



"برنامج في علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس"

إعداد

د/ ياسمين سمير عبد العزيز محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية- جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٦ ديسمبر ٢٠٢٤م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

برنامج في علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس

د/ ياسمين سمير عبد العزيز محمد

هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي و المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، وتمثلت أدوات البحث في قائمة بمهارات التفكير الإيجابي، وقائمة بمؤشرات وابعاد المواطنة البيئية ، وقائمة بموضوعات البرنامج، والبرنامج المقترح ومقياس التفكير الإيجابي ، ومقياس المواطنة البيئية، وتم تطبيق أدوت البحث قبلها وبعدياً على مجموعة البحث المكونة من ٣٠ طالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم النفس للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل وفي كل جانب من جوانبه لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية ككل وفي كل جانب من جوانبه، وذلك لصالح التطبيق البعدي؛ كما أوصى البحث بضرورة توعية الطلاب بأهمية التفكير الإيجابي وضرورة ممارسته في حياتهم اليومية ، وضرورة اتباع ممارسه سلوكيات المواطنة البيئية وتمسكهم بالمبادئ التي توفر لهم العيش في حياة افضل مع بيئتهم دون الاخلال بأنظمتها.

الكلمات المفتاحية: علم النفس البيئي-المواطنة البيئية-التفكير الإيجابي

A Program in Environmental Psychology to Develop Positive Thinking and Environmental Citizenship Among High School Students Studying Psychology

The aim of the research was to measure the effectiveness of a proposed program based on environmental psychology to develop positive thinking and environmental citizenship among high school students studying psychology. The research relied on both descriptive and experimental methodologies. The research tools included a list of positive thinking skills, a list of indicators and dimensions of environmental citizenship, a list of program topics, the proposed program, a positive thinking scale, and an environmental citizenship scale. The research tools were applied pre- and post-test to a sample of 30 second-year high school students studying psychology for the academic year 2022-2023. The results of the research showed a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the sample in the pre- and post-tests of the positive thinking scale as a whole and in each of its aspects, in favor of the post-test. There was also a statistically significant difference at the level of (0.01) between the mean scores of the sample in the pre- and post-tests of the environmental citizenship scale as a whole and in each of its aspects, in favor of the post-test. The research recommended the need to raise students' awareness about the importance of positive thinking and the necessity of practicing it in their daily lives, as well as the need to follow behaviors of environmental citizenship and adhere to the principles that provide them with a better life in harmony with their environment without disrupting its systems.

Keywords: Environmental Psychology, Environmental Citizenship, Positive thinking.

برنامج في علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس

د/ياسمين سمير عبد العزيز محمد^١

أولاً: مقدمة

تعتبر التربية أحد أهم العوامل التي تسهم في تشكيل أفراد المجتمع، إذ تساهم بشكل رئيسي في تنمية المهارات الفكرية والنفسية والاجتماعية للأفراد وذلك من خلال التعليم والمناهج التربوية، حيث يتم توجيه الأجيال الجديدة نحو تبني قيم ومفاهيم تؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم تجاه قضايا الحياة المختلفة. وفي وقتنا الحالي، يواجه المجتمع العديد من التحديات البيئية مثل التغير المناخي وتدهور الموارد الطبيعية، وهو ما يتطلب دوراً تربوياً فاعلاً لرفع الوعي البيئي لدى الشباب، خصوصاً في المراحل التعليمية المتقدمة مثل المرحلة الثانوية. فالتعليم هو الأداة الأكثر فعالية لتمكين الأفراد من التصدي لهذه التحديات عبر تعزيز مهارات التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لديهم.

وتعتبر المناهج التعليمية وسيلة أساسية في تشكيل الوعي البيئي لدى الطلاب، حيث تساهم المناهج في تحقيق التوازن بين تقديم المعرفة النظرية والمهارات العملية التي تساعد الطلاب على التفاعل مع القضايا البيئية بطرق إيجابية وفاعلة. حيث تشير اغلب الدراسات إلى أن المناهج البيئية تعد عنصراً أساسياً في تطوير الوعي البيئي لدى الشباب (Gifford, 2013).

حيث تُسهم هذه المناهج في زيادة وعي الطلاب بتأثير الأنشطة البشرية على البيئة، وتعزز من مفاهيم الاستدامة والحفاظ على الموارد الطبيعية. ووفقاً لما أشار إليه Kaplan & Kaplan (١٩٨٩)، فإن تضمين مفاهيم مثل الاستدامة والمواطنة البيئية في المناهج يساعد على تعزيز التفاعل الإيجابي مع البيئة من خلال الأنشطة التعليمية التي تشجع الطلاب على اتخاذ مواقف مسؤولة تجاه البيئة.

ولما كان علم النفس يركز على دراسة السلوك الانساني ولما كانت المشكلات البيئية هي نتيجة للسلوك الذي يتبعه الانسان في تفاعله مع البيئة فان علم النفس بالضرورة يلعب دوراً محورياً في

^١ مدرس المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس

تفسير السلوكيات الضارة أو المفيدة للبيئة (Brook & Clayton, 2005) ، ومن ثم فقد زاد الاهتمام بشكل كبير بالدور الذي يلعبه علم النفس في المجال البيئي وهو ما اسهم على نحو كبير في اثناء ميدان علم النفس البيئي ومع زياده ادراك الدور الذي تلعبه العلوم الإنسانية والاجتماعية عامه وعلم النفس بشكل خاص في الحفاظ على البيئة فان الامر يتطلب طرق اكثر فاعليه للتعاون بين التخصصات المختلفة للعمل على انجاز مهمه مشتركة وهي الحفاظ على البيئة وبناء على ذلك فقد ظهر ميدان جديد للدراسة وهو "علم النفس البيئي " وذلك للعمل على بناء روابط قوية بين العلوم الاجتماعية والطبيعية وبين البحث والممارسة والنظرية والتطبيق وبين علم النفس والعلوم الاجتماعية الاخرى وذلك لتحقيق الهدف المنشود وهو الاستدامة البيئية او الحفاظ على البيئة. (Saunders, 2003).

وفي هذا السياق نجد ان لعلم النفس دورا مهماً في مساعدة المجتمع على فهم التهديد المتزايد لتغير المناخ والتكيف معه، حيث استكشف البحث النفسي تصورات الناس ومعتقداتهم حول تغير المناخ، وهنا يظهر دور علم النفس البيئي والذي يعد أحد العلوم النفسية المهمة التي تركز على دراسة العلاقة التفاعلية بين الأفراد وبيئتهم المادية والاجتماعية، ويشمل هذا العلم دراسة كيفية تأثير البيئة في السلوكيات والعمليات النفسية للأفراد، كما يعنى أيضاً بدراسة تأثير الأفراد على البيئة المحيطة بهم.

ويوضح Gifford (٢٠١٣) أن علم النفس البيئي يعنى بكيفية تأثير بيئات العمل أو الدراسة أو الترفيه على العواطف والإدراك والسلوكيات لدى الأفراد. كما أشار Derryberry & Tharp (٢٠١٦) إلى أن هذا العلم يسعى إلى إيجاد حلول بيئية من خلال التفاعل مع البيئة، مما يساعد في تعزيز رفاهية الأفراد. وبالتالي، يمكن تطبيق هذا العلم في البرامج التعليمية لتطوير استراتيجيات تهدف إلى تحفيز الطلاب على تبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

هذا ويعد التفكير الإيجابي أحد الركائز الأساسية التي تساهم في تعزيز الصحة النفسية والتحفيز الشخصي، حيث يعتبر مفهوم التفكير الإيجابي من اهم المفاهيم في علم النفس الايجابي حيث اشارت دراسة (اماني سعيدة ٢٠٠٥) بانه قدره الفرد الإرادية على تقويم افكاره ومعتقداته والتحكم فيها وتوجيهها لتحقيق ما توقعه من النتائج الناجحة وتدعيم حل المشكلات من خلال تكوين انظمه وانساق عقليه منطقيه ذات طابع متفائل تسعى به للوصول الى حل المشكلة

كما أظهرت العديد من الدراسات النفسية أن التفكير الإيجابي يسهم في زيادة التكيف مع التحديات الحياتية ويعزز من قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات صائبة في مواجهة الصعاب. (Schneider & Conrad, 2015)

ويمكن القول بوجود علاقات قوية بين كلا من علم النفس البيئي وعلم النفس الإيجابي كما يتضح من العديد من نقاط الالتقاء فيما بينهم فعلى سبيل المثال فإنه من بين الاهداف الرئيسية لعلم النفس البيئي احداث التحسن في جوده الحياه والجودة البيئية جنبا الى جنب مع تحقيق الهناء النفسي للبشر.

وفي السياق البيئي، يشير التفكير الإيجابي إلى النظرة المتفائلة تجاه قضايا البيئة، والتي تُحفز الطلاب على التفكير في حلول عملية لتحسين الوضع البيئي. حيث انه من خلال تنمية التفكير الإيجابي، يمكن للطلاب أن يتبنوا مواقف أكثر إيجابية حيال الحفاظ على البيئة والمشاركة في الأنشطة البيئية.

مما سبق نجد ان علم النفس البيئي يمكن ان يسهم بشكل رئيسي في تطوير البرامج التعليمية التي تهدف إلى تعزيز التفكير الإيجابي وذلك من خلال تطبيق مبادئ هذا العلم، يمكن تصميم بيئات تعليمية تساعد الطلاب على التفاعل مع بيئاتهم المحيطة بطريقة تدعم النمو الشخصي والنفسي. حيث أظهرت الدراسات أن بيئات التعليم التي تتميز بالمساحات الخضراء والتهوية الجيدة والإضاءة الطبيعية تساهم في تحسين الحالة النفسية للطلاب، مما يعزز من تفكيرهم الإيجابي وقدرتهم على مواجهة التحديات البيئية (Schneider & Conrad, 2015). كما أشار Derryberry & Tharp (٢٠١٦) إلى أن التفاعل مع البيئة الطبيعية يمكن أن يساهم في تعزيز حس المسؤولية البيئية لدى الأفراد.

علاوة على ذلك، يمكن لعلم النفس البيئي أن يسهم في تعزيز السلوكيات البيئية المستدامة من خلال برامج تعليمية تهدف إلى تحسين العلاقة بين الطلاب وبيئتهم. وفقاً لما ذكره Kaplan & Kaplan (١٩٨٩)، يمكن استخدام تقنيات مثل الأنشطة الميدانية في الطبيعة والرحلات البيئية لتنمية الوعي البيئي وتحفيز الطلاب على تبني سلوكيات إيجابية تجاه البيئة. وعليه، يمكن لعلم

النفس البيئي أن يساهم في إعداد جيل جديد من المواطنين البيئيين الذين يمتلكون القدرة على اتخاذ قرارات بيئية مستدامة في المستقبل وبالتالي تعزيز قيم المواطنة البيئية.

والمواطنة البيئية تشير إلى الوعي الاجتماعي والبيئي الذي يدفع الأفراد للقيام بدورهم في الحفاظ على البيئة وحمايتها (Gifford, 2013) حيث ان تبني المفاهيم المتعلقة بالمواطنة البيئية يعزز من شعور الأفراد بالمسؤولية تجاه البيئة ويدفعهم للمشاركة في النشاطات البيئية مثل إعادة التدوير، وتقليل استهلاك الطاقة، والحفاظ على الموارد الطبيعية.

و بالرغم من الاهتمام الدولي والاقليمي والمحلي بقضايا البيئة والمواطنة البيئية فقد اكدت عدد من الدراسات والبحوث على ضرورة الاهتمام بتنمية المواطنة البيئية وابعادها المختلفة وجعلها منهج حياه لكافه المواطنين للتأكد من تحقيقها للعيش بسلام وامان مع البيئة ومنها: (دراسة ابو عيظه ٢٠٢٣، ودراسة ابراهيم وزهره ٢٠٢٣، ودراسة المالكي والعميري ٢٠٢٣) والتي اكدت على اهميه تنميه قيم المواطنة البيئية ومهاراتها لدى الطلاب .

كما أن ثمة مؤشرات تشير إلى ضعف مستوى المواطنة البيئية لدى المتعلمين، فعلى سبيل المثال، كشفت دراسة (حسن ، ٢٠٢٢) ، دراسة (عمر، ٢٠٢٢) ، دراسة (عبد الفتاح وعبد الله وعبد الغني ٢٠٢٣) ان الطلبة في حاجة الي مزيد من المعارف والمعلومات حول التغيرات المناخية ، كما اوصت دراسة (الغنام ٢٠١٩)، ودراسة (عمر ٢٠٢٢) بتنظيم فاعليات وانشطة تعزز المواطنة البيئية لدي طلاب المدارس والجامعات.

وفي ضوء ذلك كان من الضروري دمج علم النفس البيئي في العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الثانوية، وكان من انسب المواد الدراسية هي مادة علم النفس التي يقوم الطلاب بدراساتها في المرحلة الثانوية، وذلك لتشكيل جيل قادر على التفكير الإيجابي والمساهمة في حماية البيئة. من خلال تطوير برامج تعليمية تعزز التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية، وبالتالي يمكن للطلاب أن يساهموا في بناء مجتمعات مستدامة. ويسهم علم النفس البيئي في فهم كيفية تحسين العلاقة بين الأفراد وبيئاتهم، مما يعزز من سلوكياتهم الإيجابية تجاه البيئة ويؤدي إلى تحقيق التنمية المستدامة.

وبالرغم من وجود العديد من البرامج المقدمة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس والتي تقوم على النظريات التربوية الحديثة إلا أنه يوجد افتقار للبرامج القائمة على علم النفس البيئي التي تنمي التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية وأتضح ذلك من خلال الآتي:

أ- توصيات عديدة من الدراسات والبحوث التي أكدت ضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية والتي ذكرت في المقدمة.

ب- الدراسة الاستطلاعية^٢ التي طبقتها الباحثة على عدد (١٠) من طلاب الصف الثاني الثانوي؛ حيث طبقت الباحثة مقابلة معهم مكونة من (٤) أسئلة مفتوحة، وذلك على مدار أربع أيام، فقد جاءت النتائج كالآتي:

السؤال الأول: عرف كلاً من المواطنة بشكل عام ، والمواطنة البيئية بشكل خاص؟

• **إجابة السؤال الأول:** عدد (٢) من الطلاب أجابوا إجابة صحيحة حيث تصل النسبة إلى (٢٠%) كانت صحيحة، بينما عدد (٨) من الطلاب بنسبة (٨٠%) كان لديهم خلط بين المفهومين المواطنة البيئية والمواطنة بصف عامة مما يجعل الهدف من وراء كل مفهوم غير واضح ولا يمكن تحقيقه بالمعني المطلوب.

• **بالنسبة للسؤال الثاني: ما هي مهارات التفكير الإيجابي؟**

أوضحت إجابات (٦) من الطلاب بأنهم لا يعلمون الفرق بين مهارات التفكير المختلفة أي بنسبة (٦٠%)، بينما جاءت إجابات (٤) من الطلاب أي بنسبة (٤٠%) بأن التفكير له أنواع ومهارات مختلفة.

• **بالنسبة للسؤال الثالث: ماذا تعرف عن المواطنة البيئية؟ ثم اعرض وجهة نظرك في**

تنميتها في مجال التعليم؟

أوضحت إجابات (٤) من الطلاب بأن المواطنة البيئية مطلوب تنميتها، وعلى ضرورة وجود برامج لتنميتها أي بنسبة (٤٠%)، بينما (٦) من الطلاب أي بنسبة (٦٠%) جاءت

ملحق (٢) دراسة استطلاعية على مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية بإدارة الزيتون التعليمية.^٢

إجاباتهم انه ليس من الضروري تنمية المواطنة لدى الطلاب من خلال دمجها في المناهج المختلفة، وإنما يمكن اكتسابها في الحياة اليومية.

• بالنسبة للسؤال الرابع: ما هو علم النفس البيئي؟ وأهميته بالنسبة للفرد والمجتمع؟

جاءت إجابات (١) من الطلاب أي بنسبة (١٠%) لديهم معرفة بفروع علم النفس ومن ضمنها علم النفس البيئي بينما (٩) من الطلاب أي بنسبة (٩٠%) ليس لديهم أي دراية بفروع علم النفس المختلفة.

وبالنظر إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية نجد أن الطلاب لديهم قصور في أبعاد المواطنة البيئية ومهارات التفكير الإيجابي؛ ومن ثم ينبغي الاهتمام بتنمية أبعاد المواطنة البيئية ومهارات التفكير الإيجابي، وهذا ما سعي إليه البحث الحالي من خلال البرنامج القائم على علم النفس البيئي.

ثانيًا: مشكلة البحث.

تحددت في ضعف مهارات التفكير الإيجابي، والمواطنة البيئية لدى المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، لذا حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

٢. ما ابعاد ومؤشرات المواطنة البيئية الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

٣. ما البرنامج المقترح القائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

٤. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

٥. ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

ثالثاً: حدود البحث.

يقتصر البحث الحالي علي:

- مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- طبق البرنامج على الطلاب في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وذلك بعد الانتهاء من الإعداد للبرنامج والأدوات تم التطبيق عليهم.
- اقتصر البرنامج الحالي على أربع موضوعات وتم اختيارهم بما يتناسب مع طبيعة البرنامج وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- بعض مهارات التفكير الإيجابي بما يتناسب مع طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- بعض أبعاد المواطنة البيئية التي يجب تعزيزها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

رابعاً: مصطلحات البحث.

 **علم النفس البيئي:** هو فرع من فروع علم النفس يدرس العلاقة المتبادلة بين الأفراد وبيئاتهم المادية والاجتماعية ويركز على كيفية تأثير البيئة على السلوك البشري والتفاعلات الاجتماعية، وكيف يمكن أن تؤثر العوامل البيئية على المشاعر والتصرفات والأداء العقلي للأفراد، كما يدرس كيف يمكن تصميم البيئات لتحفيز رفاهية الإنسان وتحسين جودة الحياة.

 **التفكير الإيجابي:** هو نشاط عقلي يمكن للفرد من خلاله التحكم في أفكاره ومشاعره بشكل إيجابي مما يساعده على التوقع الإيجابي للمستقبل مما يحفزه على تخطي العقبات وحل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة.

 **المواطنة البيئية:** هي سلوكيات وممارسات يقوم بها الفرد تجاه بيئته على جميع المستويات من خلال المام الافراد بالمبادئ التي توفر لهم العيش في حياة أفضل مع بيئتهم دون الاخلال بأنظمتها.

خامساً: إجراءات البحث وخطواته:

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:

١- تحديد مهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

١. دراسة الأدبيات المتعلقة بطبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
 ٢. مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بالتفكير الإيجابي.
 ٣. مراجعة المؤتمرات وورش العمل التي اهتمت بالتفكير الإيجابي.
 ٤. إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي وعرضها على مجموعة المحكمين.
 ٥. ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية
- ٢- تحديد ابعاد ومؤشرات المواطنة البيئية الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، ويتم ذلك من خلال:

١. دراسة الأدبيات المتعلقة بطبيعة طلاب المرحلة الثانوية.
 ٢. مراجعة البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمؤشرات المواطنة البيئية.
 ٣. مراجعة المؤتمرات وورش العمل التي اهتمت بمؤشرات المواطنة البيئية.
 ٤. إعداد قائمة بمؤشرات المواطنة البيئية وعرضها على مجموعة من المحكمين .
 ٥. ضبط القائمة ووضعها في صورتها النهائية.
- ٣- بناء البرنامج المقترح القائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وذلك من خلال:

١. تحديد فلسفة البرنامج المقترح.
٢. تحديد أسس بناء البرنامج المقترح.
٣. تحديد إطار البرنامج المقترح.
٤. تحديد جلسات تنفيذ البرنامج من حيث:
 - أ- الأهداف العامة للبرنامج.
 - ب- محتوى الجلسات.
 - ج- استراتيجيات وطرق التدريس.
 - د- وسائل ومصادر التعلم.

هـ- الأنشطة التعليمية المناسبة.

و- أساليب التقويم المستخدمة.

٤- إعداد أدوات البحث، وتتمثل في:

أ- إعداد مقياس التفكير الإيجابي.

ب- إعداد مقياس المواطنة البيئية.

ج- ضبط الأدوات، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والتأكد من صلاحيتها. ووضعها في صورتها النهائية.

٥- قياس فاعلية البرنامج المقترح، وذلك من خلال:

أ- اختيار مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

ب- تطبيق أدوات القياس قبلها.

ج- تطبيق البرنامج على مجموعة البحث.

د- تطبيق أدوات القياس بعدها.

هـ- رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها، ومناقشتها.

٦- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه النتائج.

سادساً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. بناء برنامج مقترح قائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة

البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

٢. قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي

والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

سابعاً: أهمية البحث.

قدم البحث الحالي:

١. قائمة ببعض مهارات التفكير الإيجابي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

٢. قائمة بأبعاد ومؤشرات المواطنة البيئية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية.

٣. مقياس لتقويم مدي نمو مهارات (التفكير الإيجابي) لطلاب المرحلة الثانوية.

٤. مقياس لتقويم مدي نمو ابعاد المواطنة البيئية لطلاب المرحلة الثانوية.

٤. نموذج لاستخدام علم النفس البيئي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وابعاد المواطنة

البيئية.

ثامنا: فروض البحث.

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية:

- ١- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح القياس البعدي.
- ٢- يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية لصالح القياس البعدي.

تاسعاً : منهج البحث.

اعتمد البحث الحالي على منهجين، هما:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** استخدم عند وصف وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بكل من: علم النفس البيئي، التفكير الإيجابي، المواطنة البيئية.
- **المنهج التجريبي:** استخدم في تحديد فاعلية البرنامج المقترح القائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

الإطار النظري للبحث

لما كان الهدف من البحث الحالي قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، فإن الإطار النظري الحالي سوف يتناول علم النفس البيئي، والأسس التي يقوم عليها لأخذها في الاعتبار عند إعداد البرنامج المقترح، وتناول مهارات التفكير الإيجابي ومؤشرات المواطنة البيئية، التي لا بد وأن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وفيما يلي تتناول الباحثة ما يلي:

أولاً: علم النفس البيئي

علم النفس البيئي

هو من أحدث العلوم المأخوذ بها منذ سنة ١٩٧٠، عرّفه (بروشانسكي) عام ١٩٩٠م: بأنه " فرع من فروع العلم يهتم بالتفاعلات والعلاقات بين البشر والبيئات المحيطة بهم " ، و أول من أسهم من العلماء في علم النفس البيئي روجر باركر، وهربرت رايت اللذان أنشأ أول مشروع هدفه

الوحيد دراسة الكيفية التي تؤثر بها بيئات العالم الواقعي على السلوك الإنساني سنة ١٩٤٥م. بدأ باركر ورايت في إجراء دراسات جماعية في المدن عن تأثير البيئة في سلوك الإنسان.

نشأة علم النفس البيئي:

بدأ علم النفس البيئي مع ظهور نظريات الجشطالت في الأربعينيات من القرن العشرين، حيث اعتقد علماء نفس الجشطالت أن البشر لديهم ميل فطري إلى تنظيم عالمهم الإدراكي في أبسط صورة ممكنة. فالبشر مפתورون على جمع الأشياء وتصنيفها على أساس التشابه، من هنا فهم علماء نفس البيئة أن البشر يقومون بدور إيجابي في بناء وصياغة إدراكاتهم للبيئة.

Robert Gifford (2007)

نشأ علم النفس البيئي كفرع أكاديمي في منتصف القرن العشرين نتيجة تزايد الاهتمام بتأثيرات البيئة على سلوك الإنسان وصحته النفسية. كان هذا التوجه جزءاً من تطور أوسع في علم النفس، حيث بدأت الدراسات تتوجه إلى البيئة الحضرية والبيئة الطبيعية وتأثيراتها على الأفراد.

(Proshansky et al 1970)

قبل أن يأخذ علم النفس البيئي شكله الحديث، كان يُنظر إلى البيئة على أنها مجرد خلفية ثابتة لسلوك الأفراد، لكن في منتصف القرن العشرين بدأ العلماء مثل "إرفينغ غوفمان" و"إدغار شين" في تطوير أفكار حول تأثيرات البيئات الاجتماعية على الأفراد (Goffman, 1959; Shumaker & Brown, 1986). ثم بدأت الفكرة الرئيسية في علم النفس البيئي تتبلور في أهمية البيئة باعتبارها جزءاً مكوناً للهوية والسلوك البشري.

خلال السبعينيات والثمانينيات، أصبح علم النفس البيئي مجالاً أكاديمياً مستقلاً، حيث بدأ الباحثون في التركيز على كيفية تأثير تصميم البيئة الحضرية على سلوك الأفراد وصحتهم النفسية. ومن الدراسات المهمة التي ساعدت في تطور هذا المجال هي دراسة "إيريك بيلينغ" التي تناولت تأثيرات الضوضاء والتلوث على سلوك الأفراد في البيئات الحضرية، حيث أظهرت نتائجها أن التعرض المستمر للضوضاء يساهم في زيادة مستويات التوتر والقلق (Bell et al., 2001). كما أن الدراسات المتعلقة بتأثير الأماكن المغلقة، مثل المستشفيات والمدارس والسجون، قد ساعدت في تسليط الضوء على كيفية تأثير التصميمات المعمارية على الحالة النفسية للأفراد (Zimbardo, 1973).

ومن العوامل التي أدت إلى ظهور علم النفس البيئي:

١. تعاظم مشكلات البيئة في المجتمع النامي.
٢. زيادة الجدل حول دور كل من البيئة والوراثة في صناعة سلوك الإنسان نتيجة لتفاعل عوامل مختلفة مثل ارتفاع نسبة التخلف العقلي في المناطق الملوثة.
٣. التطورات العلمية في علم النفس وعلم البيئة: حيث أن علم النفس البيئي نشأ في سياق التطورات في مجالي علم النفس وعلم البيئة. (Gifford, R, 2013).
٤. التحديات البيئية والتحول الاجتماعي مع دخول القرن العشرين مثل التصحر وتغير المناخ.
٥. ظهور قضايا الاستدامة البيئية.

ومن هنا يمكننا القول إن علم النفس البيئي نشأ نتيجة تضافر العديد من العوامل المتعلقة بتطور المعرفة في مجالات علم النفس وعلم البيئة، وكذلك تزايد الوعي الاجتماعي بالمسائل البيئية. ولذلك يعد هذا المجال أداة مهمة لفهم كيف يمكن تحسين بيئتنا لتعزيز رفاهية الإنسان وتسهيل التفاعل المتناغم بين الأفراد وبيئاتهم.

تعريفات علم النفس البيئي

علم النفس البيئي هو مجال متعدد التخصصات يركز على التفاعل بين الأفراد ومحيطهم. يدرس هذا المجال الطريقة التي تشكل بها بيئتنا الطبيعية شخصيتنا كأفراد. يعرف هذا العلم مصطلح البيئة ضمن نطاق واسع، إذ يشمل البيئات الطبيعية والصفات الاجتماعية والبيئات الحضرية وبيئات التعلم وبيئات المعلومات، وقد ظهرت العديد من التعريفات لعلم النفس البيئي نذكر منها:

١. تعريف "غيفورد" (٢٠١٣): يُعرّف علم النفس البيئي من قبل "غيفورد" بأنه "الدراسة التي تستكشف العلاقة بين الناس وبيئاتهم، مع التركيز على كيفية تأثير البيئة على السلوك الإنساني، وكيف تؤثر التصاميم البيئية على الصحة النفسية، والعاطفية، والسلوكية".
٢. تعريف "راشيل" (٢٠٢٠): يُعرّف علم النفس البيئي من قبل "راشيل" بأنه "الفرع الذي يهتم بفهم كيف تؤثر البيئة، بمختلف أشكالها، على العواطف، الإدراك، والسلوك البشري. كما يدرس كيفية تصميم وتخطيط البيئات الحضرية والطبيعية بما يتماشى مع احتياجات الإنسان النفسية والاجتماعية. (Rachel, J, 2020).

٣. تعريف "ماكميلان" و"جونستون" (٢٠٢٠): يعرف هذا التعريف علم النفس البيئي كـ "دراسة التفاعلات بين الأفراد وبيئاتهم المادية، الاجتماعية، والثقافية، مع التركيز على كيفية تأثير هذه البيئات على رفاهية الإنسان، وكيف يمكن تحسينها لدعم التنمية المستدامة والسلوك البيئي الإيجابي". (McMillan, D. W., & Johnston, J. (2020))

٤. تعريف "كوكرو" و"لوي" (٢٠٢١): في تعريف حديث، يوضح "كوكرو" و"لوي" أن علم النفس البيئي "يعنى بدراسة كيف تؤثر البيئات الاجتماعية والمادية على العمليات النفسية مثل الإدراك، العاطفة، والسلوك، وكيف يمكن للبيئة أن تلعب دورًا في تحسين حياة الأفراد والمجتمعات من خلال التفاعل المستدام مع البيئة". (Cockro, T., & Lowe, R, 2021)

ونستنتج مما سبق ان تعريفات علم النفس البيئي الحديثة تُظهر تطور هذا المجال ليشمل دراسة تأثير البيئة على رفاهية الإنسان وسلوكه من منظور شامل، بما في ذلك البيئة المبنية والطبيعية، مع التركيز على تحسين البيئات الحضرية والطبيعية لتلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات بطريقة مستدامة.

أهمية دراسة علم النفس البيئي: بالاطلاع علي الدراسات والبحوث في هذا المجال مثل (ماهر فاضل Bell, P. A., Greene, T. C., Fisher, J. D., & Baum, A 2001 القيسي ٢٠٠٢،)، (Gifford, R. (2013)، (Cockro, T., & Rachel, J (2020)، (Lowe, R (2021). يمكن ايجاز أهمية دراسة علم النفس البيئي :

١. فهم تأثير البيئة على السلوك البشري: يساعد هذا العلم في فهم كيفية تأثير العوامل البيئية (مثل الضوضاء، التلوث، المساحات الحضرية والطبيعية) على صحة الإنسان النفسية والسلوكية.

٢. تحسين جودة الحياة: من خلال دراسة العلاقة بين البيئة والسلوك، يمكن تطوير بيئات تدعم الصحة النفسية، مثل تصميم الأماكن العامة والمسكن بطريقة تساهم في الراحة النفسية وتقليل التوتر.

٣. التخطيط العمراني والتصميم البيئي: يوفر علم النفس البيئي أساسًا علميًا لفهم كيفية تصميم المدن والمباني التي تتماشى مع احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية.

٤. الحد من التأثيرات السلبية: يساعد في فهم كيفية التقليل من التأثيرات السلبية للتلوث، الضوضاء، والتكدس السكاني على الفرد والمجتمع.

٥. تعزيز استدامة البيئة: من خلال فهم كيفية تأثير البيئة على السلوك البشري، يمكن تعزيز الممارسات البيئية المستدامة التي تساعد في الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية.

٦. مواجهة القضايا البيئية: يعزز هذا العلم من قدرتنا على مواجهة قضايا مثل تغير المناخ والتلوث، من خلال فهم السلوكيات التي تؤثر على البيئة وكيفية تغييرها نحو الأفضل.

باختصار، يساهم علم النفس البيئي في تحسين التفاعل بين الإنسان وبيئته، مما يؤدي إلى رفاهية نفسية وصحة عامة أفضل.

ومما سبق يمكن استنتاج أهمية علم النفس البيئي بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الباحثة في النقاط الآتية:

١. تحسين بيئة الدراسة: يمكن لعلم النفس البيئي أن يساعد الطلاب في فهم كيفية تأثير البيئة الدراسية على تركيزهم وأدائهم. من خلال معرفة العوامل البيئية التي تؤثر على الحالة النفسية، مثل الإضاءة، درجة الحرارة، أو مستوى الضوضاء، يمكن تحسين بيئة الفصول الدراسية لتوفير بيئة مثالية للتعلم.

٢. تعزيز الرفاهية النفسية: مرحلة الثانوية هي مرحلة انتقالية مليئة بالتحديات النفسية مثل القلق والتوتر بسبب الامتحانات أو التغيرات الاجتماعية. دراسة تأثير البيئة على الحالة النفسية تساعد الطلاب في فهم كيف يمكنهم تحسين رفاههم النفسي من خلال اختيار بيئات مناسبة للدراسة أو التفاعل الاجتماعي.

٣. التعامل مع الضغوط البيئية: الطلاب في هذه المرحلة غالباً ما يعانون من ضغوط بيئية مثل التفاعل مع زملائهم أو الازدحام في الأماكن العامة. علم النفس البيئي يساهم في فهم كيفية التعامل مع هذه الضغوط وتحقيق التوازن بين الدراسة والحياة الاجتماعية.

٤. تحفيز الإبداع والتفكير النقدي: البيئة المحيطة يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الإبداع والتفكير النقدي. من خلال تطبيق مفاهيم علم النفس البيئي، يمكن للطلاب فهم كيفية تصميم بيئات تشجع على التفكير الابتكاري وتحقيق النجاح الأكاديمي.

٥. تعزيز التفاعل الاجتماعي والتعاون: معرفة تأثير البيئة على التفاعلات الاجتماعية يمكن أن يساعد الطلاب في اختيار الأماكن التي تعزز من تواصلهم مع الآخرين وتطوير مهارات التعاون والعمل الجماعي، وهو أمر أساسي في المرحلة الثانوية.

٦. تشجيع السلوك البيئي المستدام: علم النفس البيئي يساعد الطلاب على فهم تأثير الإنسان على البيئة وكيفية تبني سلوكيات صديقة للبيئة. هذا يمكن أن يعزز فيهم الوعي البيئي والمشاركة في الأنشطة التي تدعم الاستدامة وحماية البيئة.

باختصار، علم النفس البيئي يوفر للطلاب في المرحلة الثانوية أدوات لفهم تأثير بيئاتهم المحيطة على حياتهم النفسية والاجتماعية، ويعزز من قدرتهم على تحسين أدائهم الأكاديمي والتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي.

خصائص علم النفس البيئي

١. دراسة العلاقة بين البيئة والسلوك كوحدة واحدة.

لقد دأب العديد من الباحثين خاصة في الدراسات التقليدية في علم النفس على تناول موضوعات مثل الإدراك والاحساس وموضوعات مثل المثير والاستجابة على أساس أن كل منها منفصل عن الآخر أو يمكن على الأقل فصل كل منها عن الآخر حيث يمكن دراسة الاستجابة لمثير ما أو إدراك مثير ما بمعزل عن المثير نفسه بحيث أن كلاً من عملية الاستجابة للمثير أو ادراك المثير لها خصائص تختلف بشكل أو بآخر عما يتضمنه المثير من خصائص في حد ذاته. (فرانسيس ماك أندرو، ٢٠٠٢)

أما في علم النفس البيئي فإن الأمر مختلف حيث تتضح باستمرار خاصية التركيز على دراسة أثر البيئة على السلوك وأثر السلوك على البيئة أو قل التفاعل بين البيئة والسلوك على أساس أن البيئة والسلوك وحدة واحدة لا يجوز الفصل بينهما، فهو لا يتناول دراسة البيئة بمعزل عن السلوك كما لا يتناول دراسة السلوك بمعزل عن البيئة، حيث البيئة والسلوك وحدة كلية واحدة . (عبد الرحمن عيسوي، ١٩٩٧)

٢. البيئة والسلوك بينهما علاقة متبادلة.

كثير ما يطرح البعض التساؤل حول أثر البيئة على السلوك أو حول أثر السلوك على البيئة، وهل يخضع سلوك الإنسان لتأثيرات البيئة وهل تخضع البيئة لتأثيرات سلوك الإنسان ومن يؤثر في الآخر أكثر، غير أن الأمر خلاف ذلك فالعلاقة بين البيئة والسلوك علاقة متبادلة كل منهما يؤثر في الآخر في نفس الوقت وتختلف درجة التأثير من موقف لآخر. (نظيفة أحمد سرحان، ٢٠٠٥)

٣. البحوث العلمية في علم النفس البيئي لها أهداف نظرية وتطبيقية في آن واحد.

جرت العادة في بحوث علم النفس عامة على القيام بالبحوث العلمية التي يناط بها وضع أساسيات العلم وبناء نظرياته، بصرف النظر عما اذا كانت هذه البحوث يمكن ان تؤدي او لا تؤدي الى تحقيق حل علمي لمشكلة عملية ما، اذ ان هذه البحوث لم تكن تضع في حسابها ان تكون حلول للمشكلات العملية. اما في علم النفس البيئي فالأمر مختلف عن بقية فروع علم النفس الاخرى من حيث ما يستهدفه الباحثون فيه من بحوثهم العلمية ومن حيث توجههم في اختيار مجالات هذه البحوث وكذلك من حيث نظرتهم لنتائج هذه البحوث وتقييمهم لها، ففي علم النفس البيئي لا يوجد فصل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي، بل يوجد دائماً النظر الى البحوث بجانبها النظري والتطبيقي كوحدة واحدة لا انفصال فيها. (فرانسيس ماك أندرو ٢٠٠٢،

اي ان معظم البحوث في ميدان علم النفس البيئي تتناول بالفعل المشكلات العملية القائمة بهدف الوصول الى حلول علمية لها، ومن خلال دراسة المشكلات العملية يمكن ان تتوفر المعلومات النظرية كما يمكن الوصول الى تفسير لأي من الظواهر الكامنة في هذه المشكلات كما يمكن التعرف على علاقات السبب والنتيجة التي تساعد على تحليل اي من هذه المشكلات.

٤. الاهتمام بالبيئة الطبيعية والبيئة المشيدة بصفة خاصة.

تتمركز الدراسات في علم النفس البيئي حول التأثير المتبادل بين سلوك الانسان وكل من البيئة الطبيعية والبيئة المشيدة التي يصدر فيها هذا السلوك، فالبيئة الطبيعية بما تحويه من ظروف مناخية او مصادر وثروات طبيعية توجي للإنسان بما يعمل، بل وكيف يعيش في اغلب الاحوال، كما ان البيئة المشيدة بما استطاع الانسان ان يضع فيها من عسارة جهده وفكره على هيئة مدن ومصانع وملاعب وغيرها ترسم هي الاخرى للإنسان حدود سلوكه وما له وما عليه تجاه كل منهما.

فعلم النفس البيئي عندما يدرس أثر المكان على سلوك الانسان في مدرسة مثلاً او مستشفى، فإن الدراسة هنا لا تدور فقط حول اتساع المبنى او تنسيقه او استيفائه لحاجات ومتطلبات من يستخدمونه بل ان طبيعة العلاقات التي تنشأ بين كل فرد واخر ممن يستخدمون هذا المكان وما

لدى هؤلاء الافراد من دوافع واتجاهات وقيم تدخل كذلك لتشكّل محوراً رئيسياً في مثل تلك الدراسة. (طارق علي ، ٢٠٠٢)

٥. اعتماد علم النفس البيئي على أكثر من علم في تكوين المفاهيم الخاصة به.

يعتمد علم النفس البيئي على العلوم الاخرى التي تساعد على فهم السلوك الانساني في علاقته مع متغيرات البيئة، فطبيعة علم النفس البيئي من حيث هو علم الدراسة العلمية للعلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة أملت عليه الاخذ باتجاه المعرفة المتكاملة، والامثلة على هذا التكامل تتجسد في عملية الادراك البيئي ذات العلاقة بعمل مخططي المدن والمهندسين المدنيين وغيرهم، فاذا درسنا تأثير مثيرات من حرارة وضوضاء على السلوك فإننا نجد انفسنا بحاجة الى معارف كل المختصين في الصناعة والهندسة والمسؤولين عن المستشفيات والمدارس وغيرها، الامر الذي يفرض على الباحثين في علم النفس البيئي الاخذ بالمعرفة المتكاملة اساساً لتفسير الظواهر محل بحثهم. (نظمي خليل أبو العطا، ٢٠٠٤)

٦. يوجد ارتباط قوي بين علم النفس البيئي وعلم النفس الاجتماعي

يرجع هذا الارتباط القوي بين علم النفس البيئي وعلم النفس الاجتماعي الى الاهتمامات المشتركة في العديد من السلوكيات المدروسة، فما من ظاهرة بيئية نفسية الا وتتضمن انماط من السلوك الاجتماعي، كما ان تكوين الاتجاهات البيئية وتغييرها ينتمي الى دراسة الاتجاهات التي هي احد الموضوعات الرئيسية في علم النفس الاجتماعي، كما ان العوامل البيئة الطبيعية تؤثر على السلوك الاجتماعي كالعدوان والانجاز وغيرها، كذلك تشابه منهجية البحث بين علم النفس البيئي وعلم النفس الاجتماعي في كثير من البحوث، وهو ما يبرز الصلة الوثيقة والتقارب الكبير بينهما.

David G. Henderson & others, (2002)

المفاهيم والنظريات في علم النفس البيئي (Robert Gifford 2007) (نظمي خليل أبو العطا، ٢٠٠٤) (فرانسيس ماك أندرو ٢٠٠٢) (David G. Henderson & others, (2002)

يتناثر علم النفس البيئي مع نظريات حول كيف ولماذا تتصرف بالطريقة التي تتصرف بها في البيئة، لكنها تميل إلى الوقوع في أحد وجهات النظر الرئيسية القليلة:

الاحتمية الجغرافية: الاحتمية الجغرافية هي فكرة أن أساس الحضارات بأكملها وعمرها يعتمدان على العوامل البيئية، مثل التضاريس والمناخ والغطاء النباتي وتوافر المياه، يعتقد المنظرون في هذا المنظور أن التحدي البيئي الكبير جداً ، يؤدي إلى تدمير الحضارات بينما لا يمكن أن يؤدي التحدي الكافي إلى ركود الثقافة ، علاوة على ذلك ، يمكن أن يكون لهذه العوامل البيئية تأثير كبير على ما ندره كمجتمع وكيف نعيش ونعمل معاً.

علم الأحياء البيئي: يركز منظور البيولوجيا البيئية على نظريات الترابط البيولوجي والاجتماعي بين الكائنات الحية وبيئتها، ومن وجهة النظر هذه، يُنظر إلى الكائنات الحية على أنها أجزاء لا يتجزأ من بيئتها بدلاً من كونها كيانات منفصلة، هذا يفتح الباب لدراسة الترابط بين الاثنين وفي جميع أنحاء النظام بأكمله.

السلوكية: ركز علماء السلوك على سياق المحادثة، وأصرروا على أن كلا من السياق البيئي والسياسي الشخصي (على سبيل المثال، الشخصية، والميول، والمواقف، والآراء ، والخبرة) هي محددات حيوية للسلوك ، على الرغم من أن السلوكية بشكل عام قد خرجت من الأسلوب باعتبارها المنظور الرائد في علم النفس ، إلا أن تركيزها المحسن على العوامل السياقية استمر .

علم النفس الجشطط: كان علم نفس الجشطط هو الجانب الآخر لعملة السلوكية ، في حين أن علماء السلوك غالباً ما كانوا يعتبرون السلوك ولا شيء سوى إنه سلوك ، كان مفكرو الجشطط أكثر ميلاً إلى التفكير في الإدراك ، وبدلاً من رؤية المثيرات البيئية بوصفها عوامل موضوعية ١٠٠٪، وكان التركيز على كيف يمكن للناس أن تنتظر وتفكر في هذه المحفزات.

ثانياً: التفكير الإيجابي

موضوعات علم النفس الإيجابي أصبحت بؤرة تركيز الدراسات والبحوث النفسية في الفترة الأخيرة حيث ظهر حديثاً العديد من الدراسات التي تركز على التوجهات الأساسية لعلم النفس الإيجابي والتي من أبرزها التركيز على الجوانب الإيجابية للشخصية بدلاً من التركيز على الاضطرابات والجوانب السلبية.

ويندرج التفكير الإيجابي ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابي خاصة بعد تحريره من أصوله الفلسفية ومنحة إمكانية التوظيف الاجرائي كموضوع جدير بالبحث العلمي والتطبيق العلمي.

(يوسف سليم، ٢٠١٧)

مفهوم التفكير الإيجابي:

يعرف التفكير بأنه: "أحد النشاطات العقلية التي يتميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، حيث يكمن سر تفوقه في قدرته على التفكير والتخطيط". (عبد القادر، ٢٠١٤م، ص ٣٢)
ويعرف قاسم (٢٠١٤، ٣٨١) الإيجابية بأنها: "حالة نفسية تنبع من داخل الفرد، يغذيها الإيمان وشعور المؤمن بالمسؤولية الفردية، يدفع المؤمن إلى الإيثار، والمشاركة في فعل الخيرات، والبذل والعطاء، وانتهاز الفرص، واستثمار الواقع".

ولقد ظهرت العديد من التعريفات للتفكير الإيجابي منها:

١. (بايلس وسيلجمان، ٢٠٠٩، ص ٢٣٤) اعتبر أن التفكير الإيجابي هو التفاؤل بكل ماتحمله هذه الكلمة من معنى.

٢. (بكار، ٢٠١٣، ٤٥) عرف التفكير الإيجابي بأنه: التفاؤل في الحياة بكل معانيه، والنظر إلى الأشياء الجيدة في الحياة، والبحث عن جوانب الحياة المثيرة، وإن كانت ومضة ضوء.

٣. عبدالستار (١١١، ٢٠٠٨) عرفه بأنه هو : تنمية جوانب القوة في تفكير الفرد وسلوكه، وإعانة الفرد على إكتشاف الجوانب الإيجابية التي تحقق الكثير من النجاح والتفوق والسعادة الشخصية والرضا عن النفس.

٤. عرفته الخولي (٢٠١٤، ٢٠١) بأنه : "قدرة الفرد على التحكم في أفكاره وانفعالاته وتوجيهها توجيهاً إيجابياً والوعي بذاته والقدرة على قيادتها وإدراك الأهداف والأولويات والسعي إلى تحقيقها مع التمتع بالتفاؤل ومقاومة الأفكار السلبية".

ومما سبق نستنتج ان التفكير الايجابي حالة ذهنية يمكن لأي شخص أن يكتسبها، إذا قرر ذلك بكامل إرادته، وهي حالة تتطلب التركيز، وعقلاً واثقاً مفتوحاً مستعداً لتقبل الفرص والاحتمالات، وليس له علاقة بالخرافة أو بالسحر، ولكنه رؤية منطقية لكيفية استخراج أفضل ما في الحياة حيث ان التفكير الإيجابي لا يقتصر على الشعور الذي ينتابك عند حدوث أمور طيبة في حياتك ؛ وإنما يعني أيضا القدرة على الحفاظ على ذلك الشعور بالأمل والحافز ، أيا كان ما يحدث لك . ويختلف ذلك عن شعورك بالسعادة، وهو ما قد يتغير وفقا للأحداث التي تعيشها، ومن ثم فإن التفكير بإيجابية طريقة تقود بها حياتك .

التفكير الإيجابي في علم النفس:

يتميز الإنسان بقدرته على التفكير، وهي عملية معقدة وتحتاج إلى عمل أجزاء عديدة من الدماغ، وهي عملية تولد مع الإنسان إلا أنها بحاجة إلى تنمية وتطوير في جميع مجالات الحياة وطوال فترة حياة الإنسان، ويوجد طرق عديدة للتفكير منها التفكير الإيجابي، وهو الوعي بكامل طاقات العقل البشري وتحدي جميع العوائق السلبية.

قال عالم النفس ألبرت ألين: الإنسان كائن عاقل متفرد في كونه إيجابي وغير سلبي، وحين يفكر بطريقة إيجابية وعقلانية يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.

يتم تعريف التفكير الإيجابي في علم النفس بأنه امتلاك الفرد القدرة على تعديل أفكاره ومعتقداته والتحكم بها بما يفيد في حل مشكلاته بمنطق وطابع تفاؤلي، وعدم ترك الأفكار تتحكم بالفرد.

(عفراء إبراهيم، ٢٠١٣)

التفكير الإيجابي في علم الاجتماع

ما هي الأسس الثلاثة للتفكير الإيجابي في علم الاجتماع؟ إن تعريف التفكير الإيجابي في علم الاجتماع قائم على أساس ثلاث قواعد أساسية وهي القرار، الاختيار والمسؤولية، حيث إن التفكير الإيجابي هو اتخاذ قرار التفكير وقرار التنفيذ، والاختيار بشكل عقلاني بين الحلول المتاحة ثم تحمّل مسؤولية هذا القرار.

قال الدكتور إبراهيم الفقي: ليس الواقع سوى إدراك، فلو أردت تغيير واقع حياتك فابدأ بتغيير إدراكك. (إبراهيم الفقي ٢٠١٢) لذا فإن أهم ما يجب أن يمتلكه الفرد هو القدرة على القرار والاختيار والمسؤولية.

التفكير الإيجابي في علم الفلسفة

هل التفكير بعقلانية هو التفكير الإيجابي؟ لقد آمن علم الفلسفة بالإنسان وبقوة العقل البشري، فقد اضطر الإنسان إلى أن يفهم ذاته وماهيته حتى يتعايش مع البيئة التي يعيش فيها، وقد خاطب الفيلسوف اليوناني سقراط الإنسان بقوله اعرف نفسك بنفسك، إن عقل الإنسان هو وسيلة الأمان وأداة الطمأنينة فإن عرف الإنسان كيف يفكر بعقلانية فقد وصل للإيجابية، وتعريف التفكير الإيجابي بالنسبة للفلسفة هو أن يعي الإنسان بعالمه الداخلي اللاواعي وعالمه الخارجي الواعي حتى يحقق حريته ووجوده في العالم الواقعي. (انس شكشك، ٢٠٠٩)

قال فولتير: لا توجد مشكلة مهما كانت صعبة في وقتها، لا يستطيع العقل البشري أن يفكر في طريقة حلها. (إبراهيم الفقي ٢٠١٢) تنظر الفلسفة للإيجابية بأن يفهم الإنسان نفسه حق الفهم ويستغل هذا الفهم في عيش حياة كريمة. كيف تفكر بطريقة إيجابية؟ فيما يأتي سبعة مبادئ

للتفكير الإيجابي: المشكلة تتواجد فقط في الإدراك: يجب معرفة أن جميع المشكلات قد تكون نتيجة الفهم الخاطئ، حيث إن الخطأ في الإدراك يسبب المشكلات. المهم ليس المشكلة، بل بما سيفعله الفرد بعد المشكلة: التفكير بالمشكلة والحزن لا يحل المشكلة بل التفكير بالحلول هو الأهم. الفصل بين المشكلة والحياة: حيث إن الحياة لا تتوقف بحصول مشكلة معينة، وعلى الفرد أن يفصل المشكلة عن حياته، ويقوم بممارستها بشكل طبيعي. الاستفادة من أخطاء الماضي: لا يجب أن يكون الماضي هو سبب التعاسة، بل هو فرصة لعدم الوقوع بالخطأ مجدداً. هناك حل لكل مشكلة: الإيمان في هذه الجملة يساعد على تحلي الفرد بالتفاؤل. تغيير الأفكار: إن التغيير الإيجابي يبدأ أولاً بتغيير الأفكار. التحلي بالإيمان: إن التفكير بأن بعض المشكلات هي اختبار من الله والصبر عليها له أجر يجعل الإنسان يشعر بالتفاؤل والراحة. على الفرد اتباع بعض القواعد الأساسية للتفكير حتى يعيش بإيجابية، ومن المهم أن يدرك الإنسان أفكاره ويؤمن بوجود الحلول ويتحلى بالإرادة لتغيير أفكاره لكي لا يقع بأخطاء الماضي.

كيفية التفكير الإيجابي

التفكير الإيجابي له العديد من الخطوات التي لا بد أن يقوم الإنسان بها ، ولكن تأتي في النقطة الأولى، والأهم بينهم الشعور بالرضا. فإن هذا الشعور الذي يملكه الفرد الطريق الأسرع وصولاً الإيجابية. حينما يشعر دائماً بالرضا والطمأنينة الداخلية، مهما كان هذا الشخص لديه من عواقب في حياته. لا يمكن أن نحصر الشعور بالرضا في الغناء فقط فهذا الأمر لا يتعلق بطبقة اجتماعية معينة عن طبقة أخرى. بل أن الشخص الذي يشعر بالرضا يمكن أن، لا يملك في هذه الحياة أي شيء. سوى هذا الشعور بالرضا والطمأنينة الداخلية ويعد هذا كنز من كنوز الحياة. في مقابل أنك قد تجد شخص ثري جداً ولديه ما يكفيه طيلة حياته، حتى وإن لم يعمل في هذه الحياة. إلا أنه شخص لا يملك الشعور بالرضا والطمأنينة دائماً ما يشعر بأن هناك شيء ناقص يسعى إلى المزيد والمزيد ومها حصل لا يقبل، ولا يرضى وهذا هو الطريق نحو الحياة السيئة والنقمة في الحياة. (شيماء كمال، ٢٠١٦)

فوائد التفكير الإيجابي

بالرغم من تعدد فوائد التفكير الإيجابي إلا أنه يوجد ٥ مهمين للغاية يجعلوا أي شخص يُفكر بإيجابية مستمرة، وهذه الفوائد الـ ٥ كالتالي:

- المساعدة على إنجاح العلاقات الاجتماعية.
- إزالة الأفكار والمشاعر السلبية.
- تقليل مستويات التوتر والقلق.

- زيادة القدرة على تحمل الألم.
- المساهمة في تخفيف التوتر.

(محمد محمود صالح ، ٢٠١٧)

ومما سبق يمكن للباحثة ان تستنتج ان هناك العديد من الفوائد الصحية التي يتمتع بها الأشخاص الذين يفكرون بإيجابية، وتضمن المنافع الصحية للتفكير الإيجابي ما يلي:

١. مقاومة الأمراض المختلفة.
٢. الحصول على صحة بدنية أفضل.
٣. تحسن في صحة القلب وأيضاً الأوعية الدموية.
٤. تقليل خطر الوفاة عن طريق الأمراض الناجمة من القلب.
٥. تقليل الإصابة بالحالات النفسية التي تؤدي للوفاة.
٦. تحسن مهارة التكيف مع الأوقات الصعبة.
٧. التأقلم مع المواقف المختلفة دون ضغط نفسي.
٨. إطالة فترة التمتع بالحياة الصحية الجيدة.
٩. انخفاض في معدل الإصابة بالاكتئاب.

تنمية التفكير الإيجابي

من خلال الاطلاع علي الادبيات والدراسات السابقة إدميسدس (٢٠٠٤) Edmeads ، روبنز (٢٠٠٦،١٠، Robens) دندي (٢٠١٣) (خلود الزهراني ، ٢٠٢٠) استخلصت الباحثة اهم طرق تنمية التفكير الإيجابي حيث يُمكن لأي شخص يرغب في تحول تفكيره للتفكير الإيجابي أن يقوم بتنميته شيئاً فشيئاً وذلك من خلال بعض الطرق التي تُساعده في أن يكون شخص مُتقائل يُفكر بإيجابية:

- عليك تحديد ما ترغب في تغييره.

فإذا رغبت أن تصبح أثر تفاؤلاً وتملك مهارة التفكير بإيجابية مطلقة عليك تحديد الجوانب التي تستهلك فيها التفكير السلبي (هل تتواجد في العمل أم علاقاتك أم منزلك أم انتقالاتك اليومية). فعند التفكير في هذه الجوانب والتركيز على الجانب الذي يولد لك التفكير السلبي؛ ستتمكن من التحكم لتفكير فيها بأكثر إيجابية: التحكم في التوتر بدلاً من التفكير السلبي والتحكم برد الفعل والتفكير قبله به ٥ ثواني فقط سيمنحك القدرة على الفعل الإيجابي دون تسرع الأفعال السلبية .

• **تقييم نفسك دائماً.**

قيم نفسك يومياً فيما تقوم به خاصة في أفعالك المتكررة، وعند حصولك على عوامل سلبية وأفعال وأفكار سلبية أيضاً عليك المحاولة بتغييرها شيئاً فشيئاً حتى تتمكن من وضع اللمسات الإيجابية وتبدأ التخلص من عاداتك وأفكارك السلبية.

• **استمع للمزاح وابحث عن المرح.**

لا تحبس نفسك دائماً في قمع العصبية، بل أسمح لنفسك بالمزح والضحك وبشكل خاص أوقات العصبية (ستفيدك في التخلص من العصبية دون عواقب وخيمة تؤثر عليك وعلى من حولك).

ليس ذلك فقط، أنضحك بالبحث عن الأماكن المملوءة بالمرح؛ لتستمتع بالحياة وتشعر بالراحة ويقل مستوى التوتر والعصبية لديك.

• **استمتع بالأنماط الصحية والرياضية.**

الحرص على المشي أو ممارسة أي نوع من أنواع الرياضة يومياً لمدة نصف ساعة فقط أو في بعض أيام الأسبوع، سيمنحك طاقة ويغير مزاجك للأفضل ويخلصك من التوتر أيضاً. كما يُمكنك اتباع لأنظمة الغذائية التي تعطي جسمك الطاقة، بالإضافة للنوم الكاف بالساعات التي يحتاجها جسمك حتى تسترخ عضلاتك وتعطي جسمك الراحة التي يستحقها ليقاوم معك اليوم دائماً دون تعب.

• **التحدث ومخالطة الأشخاص الإيجابيين.**

وجود أشخاص مالكين للتفكير الإيجابي ومُتفائلين يُمكنه أن يساعدك في استمرارية التفكير بإيجابية، وانخفاض مستوى التوتر وعدم الشك في تعاملاتك وقدراتك، وذلك عكس التعامل مع الأشخاص السلبيين الذين يأخذوك إلى التفكير بسلبية ويسببوا التوتر والقلق إليك ويلبسوا منك الثقة في قدراتك للتعامل مع المصاعب والضغط.

• **شجع نفسك بأقاويل إيجابية.**

تجنب حديث نفسك بأفكار سلبية، بل شجعها لإنك رفيقها الوحيد، وإذا جاء لعقلك فكرة سلبية تخطها واستبدلها بالحل، وتأكد أن الصفات الجيدة جميعها أساسها التفاؤل والتفكير الإيجابي. ويُمكنك معرفة كيفية بناء عقل قوي من خلال فيديو احمد ابو زيد عن بناء العقل القوي والتخلص من السلبية:

خطوات التغير الإيجابي داخل النفس

حدد (Emmons, R. A., & Shadhelm, A. M., & Jones, J. W 2002) ، (Deslandes, A. C., Veiga, ، (عبد الستار ، ٢٠٠٧) ، McCullough, M. E 2003) (H. F., & Laks, J 2014) خطوات التفكير الإيجابي فيما يلي:
إذا رغبت في معرفة خطوات التغير الإيجابي داخل النفس عليك التركيز في النقاط القادمة جيداً، فالتفكير الإيجابي يحول حياة الأشخاص مئة بالمائة، وعلى الرغم من وجود مصاعب في الحياة قد تواجهها جميعاً إلا أن الشخص الإيجابي هو من يفوز بالمرور من تلك العقبات والصعاب بأقل خسائر، والآن سأطرح لك أهم خطوات التغير الإيجابي داخل النفس لتستفيد منه:

- التزم بعبادتك وأشكر الله على نعمه، الحمد يخلق بداخلك سعة صدر وراحة للتفكير.
- الرضى بكل شيء تمتلك، لأن الرضى يجعلك سعيد والسعادة من مفاتيح العيش بإيجابية.
- تحمل مسؤولية أفعالك دائماً ولا تُفكر في الرد بسلبية (فكر ٥ ثوانٍ فقط قبل الفعل).
- اختار قدوة ناجحة وإيجابية لتدرسها وتسير على طريقها.
- جملة (الصاحب صاحب) صادقة، لذلك اختار صاحب يلهمك النجاح ويُساعدك على التفاؤل والتفكير الإيجابي.
- اختلط بالناس الإيجابية يومياً وتعود على مُساعدة من حولك.
- اقرأ صفحتين يومياً من كتاب عن الإيجابية والنجاح والتفاؤل، لأن القراءة مفتاح العقول وأكثر شئ يساعد في تنمية الذات.
- لا تسمح لنفسك بالتفكير في جوانب سلبية إلا إذا كُنت تسعى لعلاجها واستبدالها بأخرى إيجابية.
- ممارسة الامتنان (Practicing Gratitude) أظهرت الدراسات أن الأشخاص الذين يعبرون عن الامتنان بانتظام يكونون أكثر سعادة وأقل عرضة للاكتئاب والقلق. يمكن تطوير التفكير الإيجابي من خلال كتابة قائمة بالأشياء التي تشعر بالامتنان تجاهها.
- ممارسة التأمل واليقظة (Mindfulness and Meditation) يمكن أن تساعد في تهدئة العقل وتحسين التركيز على الحاضر، مما يعزز التفكير الإيجابي من خلال تقليل التوتر والقلق.

نقطة الالتقاء بين علم النفس البيئي والتفكير الإيجابي

نقطة الالتقاء بين علم النفس البيئي والتفكير الإيجابي تكمن في تأثير البيئة على الحالة النفسية للفرد وكيفية استخدام التفكير الإيجابي لتعزيز التفاعل مع هذه البيئة.

علم النفس البيئي يدرس العلاقة بين الأفراد وبيئتهم المادية والاجتماعية، ويركز على كيفية تأثير المحيطات الطبيعية والمباني والمدن على الصحة النفسية والسلوك. على سبيل المثال، الأماكن الطبيعية مثل الحدائق والشواطئ تؤثر بشكل إيجابي على الراحة النفسية وتقليل التوتر.

من جهة أخرى، يركز التفكير الإيجابي على تعزيز التفاؤل والقدرة على مواجهة تحديات الحياة بروح إيجابية، مما يساعد الأفراد على التكيف بشكل أفضل مع بيئاتهم. عندما يتبنى الشخص التفكير الإيجابي، يصبح أكثر قدرة على تكيف ذاته مع الظروف المحيطة، سواء كانت بيئات عمل أو بيئات اجتماعية.

تتكامل هاتان النظريتان لأن البيئة المريحة والملهمة تحفز التفكير الإيجابي، بينما يساعد التفكير الإيجابي الأفراد على جعل بيئاتهم أكثر توافقاً مع احتياجاتهم النفسية. إذًا، يمكن القول إن البيئة الإيجابية والتفكير الإيجابي معاً يشكلان دعامة قوية لتعزيز رفاهية الإنسان.

(روبرت جيفورد (٢٠١٣)، سوزان كلايتون وجين مايرز (٢٠١٥)، فلورنس ويليامز (٢٠١٧))

ثالثاً: المواطنة البيئية

تعد المواطنة من المفاهيم السياسية الأساسية والمهمة، التي تعكس جانب حيوي من جوانب الدولة كونها تقوم على أساس العلاقة ما بين الفرد والدولة وانعكاساتها الكبيرة، في ظل مصطلح الدولة الحديثة وطبيعة العلاقة بينها وبين مواطنيها.

والمواطنة هي ليست مجرد صفة تطلق على شخص تربطه انتماء جغرافي لبقعة أو مكان ما، فهي اليوم تعكس في جانب مهم منها مجموعة من الحقوق والواجبات بين الدولة والمواطن سياسية ، اقتصادية ، واجتماعية يجب على الطرفين الايفاء بها . فهي تعني مجموعة من الحقوق والالتزامات تظهر في جانبيين، الاول التلقي، والتي تتحول لاحقاً الى مجموعة من الحقوق التي يجب الوفاء بها. والجانب الثاني هو جانب العطاء من المواطن ذات الابعاد السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يجب عليه الالتزام بها كونه شخص يحمل هذه الصفة.

وقد تعارضت اراء الباحثين حول مفهوم المواطنة(علي خليفة، ٢٠٠١)

وقد عرفت الموسوعة الأمريكية المواطنة على أنها "علاقة بين فرد ودولة تتضمن العضوية السياسية الكاملة للفرد والولاء التام لها". وعُرفت أيضاً على أنها "أحدى السمات التعريفية للمجتمع، وهي طريقة للتعبير على المسؤوليات والامتيازات من قبل الذين ينتمون الى جماعة قومية معينة

(Murray Clark Havens ١٩٨٠)

هي ايضاً ذلك الفرد الذي يعيش في وطن، له من الحقوق وعليه من الواجبات. والمواطن الصالح الذي يلبي نداء الوطن ويدافع عنه، هو ذلك العامل والفلاح والمعلم والطبيب والعالم الذي يشارك بفاعلية في جميع الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. (ريتشارد بيلامي ، ٢٠١٥)

فهي في مجملها تعكس علاقة قانونية بين فرد ودولة تترتب عليها جملة من الالتزامات. وسياسياً عُرِفَت المواطنة على أنها "حالة من المساواة المدنية، ويشمل الانتماء إلى مجتمع سياسي يستطيع فيه كافة المواطنين تحديد احكام التعاون المجتمعي على أساس متساوي . وهذه الحالة لا تؤدي فقط إلى تأمين حقوق متساوية تمكن المواطن من الاستمتاع بمنافع مشتركة التي توفرها الشراكة السياسية فحسب ، بل تتعداها لتشمل التساوي في الواجبات ، لتعزيز هذه المنافع والحفاظ عليها ، بما في ذلك المنفعة من المواطنة الديمقراطية بحد ذاتها " (ريتشارد بيلامي ، ٢٠١٥).

وقد ارتبطت المواطنة بمفاهيم عديدة مقاربة لها، ومنها الوطنية والتي تتداخل مع المواطنة في كونهما اساساً مشتركاً يهدف إلى سمو المجتمع وتقدمه وقوته، فالوطنية تمثل النظرية العامة للمواطنة وفيها معاني الانتماء الوطني والتعامل الاجتماعي الإيجابي وعطاء المنتمي واحترامه للنظام والقانون واحترامه لحرريات الآخرين ونصرة ابناء وطنه والدفاع عن الوطن. فهي تدل على أنها انتماء وجداني لمكان الوطن الذي يعيش فيه الانسان أو ولد فيه أو انتمى اليه بالجنسية. فهي النظرية أو الفكر العام للمفهوم العام للمواطنة التي يجب أن يتحلى بها المواطن، وهي مجموعة افعاله وتعامله مع المجتمع إظهاراً لخدمته وولائه له والمحافظة عليه وعلى تقدمه وهي ترجمة فعلية للعاطفة التي يكنه الانسان لإرضه ، وهي الحالة المادية التي يؤديها الانسان تطبيقاً لنظرية الوطنية (راشد بن شبيب ، ٢٠١٧)

وسلوك المواطن في مجتمعه، كالحالة مع قيام الفرد ببعض الاعمال الخيرية، سواء كانت موجهة نحو افراد معينين أم نحو مجتمع ككل ، ينبع بدافع شخصي من الفرد ودون أن يكون مفروضاً بواسطة قوانين الثواب والعقاب ، بل بهدف تحقيق الصالح العام ، فما يميز المواطن في وطنه هو تقديمه اعمال طوعية ليست مطلوبة منه ولكنها تساعد على رفاهية المجتمع وتماسك وحدته

الوطنية و تحسين اداء منظماتهم دون توقع اي حوافز مقابل ذلك. (عبد السلام القحطاني، ٢٠١٦)

ويمكننا هنا ربط تفعيل مفهوم المواطنة بالحفاظ على البيئة وحمايتها، وقد عرفت البيئة في معجم اللغات الحية على انها "مجموعة الظروف والمؤثرات الخارجية التي لها تأثير على حياة الكائنات بما فيها الانسان" وعرفت ايضاً من قبل اليونسكو ١٩٦٨ " بانها كل ما هو خارج عن ذات الانسان ويحيط به بشكل مباشر او غير مباشر وجميع النشاطات والمؤثرات التي تطبعه وتستجيب لها والتي يدركها من خلال وسائل الاتصال المختلفة لديه. (محمود سرحان ٢٠١٣)

فالحفاظ على البيئة لا يتم الا بشكل جماعي ، وتلك الجهود الجمعية هي التي تساهم في وضع حل لمشكلاتها ، فوجود الانسان في بيئة نظيفة والحفاظ عليها من اضرار التلوث هو مطلب يسعى كل فرد إلى تحقيقه ، الا أنه من ناحية التطبيق ، يستلزم مشاركة الافراد وجهودهم الذاتية في تحقيق تلك الاهداف ، فالاستراتيجيات والسياسات والتخطيط المتكامل لاستغلال البيئة ، والاهتمام بها من قبل الدولة لما لها من فلسفة خاصة وأهداف محددة ، تحدد المشكلات البيئية وطرق حلها وتفعيلها والبدائل والخطط الزمنية ، يجب ان تكون مدعومة بادراك تام من قبل المواطن بضرورة المحافظة على تلك البيئة والمساهمة في الحد من تفاقم مشكلاتها ، ومثل تلك المبادرات تنبع من روح الالتزام والولاء للأرض التي ينتمي لها ذلك المواطن وادراكه بانها شي اساسي ومهم يتواجد عليه هو وابناءه وان الحفاظ عليه هي جزء من مسؤوليته وواجب من واجبه يجب عليه الايفاء به تجاه الوطن.(محمود الوربي، ٢٠١٤)

فالتربية البيئية التي اصبح منهجاً اساسياً في كثير من الدول التي تسعى للمحافظة على البيئة وتعي اهمية وتأثير المواطن في حماية تلك البيئة ، والمتمثلة في مجموعة الاجراءات التي تلجأ اليها الجهات المعنية لتعريف المواطن بمفهوم البيئة وابعادها والعوامل المؤثرة فيها ، فهي ترمي بشكل أساسي إلى تعريف الأفراد والجماعات بطبيعة البيئة بشقيها الطبيعي والمشيّد ، وكذلك اكتساب المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي تساعد في المساهمة المسؤولة والفاعلة ، فهي تمثل عملية تكوين المهارات والاتجاهات والميول والقيم اللازمة لفهم وتقدير العلاقة التي تربط الانسان وحضارته بمحيطه الحيوي الطبيعي وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان وحفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته. (محمود سرحان ، ٢٠١٣)

مفهوم المواطنة البيئية

من الناحية اللغوية: المواطنة لغة هي مصدر وطن وتعبر عما يلي:

نزعة ترمي إلى اعتبار الإنسانية أسرة واحدة وطنها العالم وأعضاؤها افراد البشر جميعاً. فرض المواطنة على كل الشعوب احترام حقوق الإنسان، وعدم التمييز بين أبناء الوطن الواحد الذين ينتمون إليه على أساس الدين أو اللغة أو العنصر أو الجنس. كون المرء مواطناً من مواطني دولة، وله فيها حقوق وامتيازات تكفلها له الدولة ، وبالمقابل عليه الالتزام بالواجبات التي تفرضها عليه.(ابن منظور ، ١٩٦٨)

اصطلاحاً: تعبر المواطنة عن: "الحقوق والواجبات وهي أداة لبناء مواطن/ة قادر/ة على العيش بسلام وتسامح مع غيره/ا على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل، بقصد المساهمة في بناء وتنمية الوطن والحفاظ على العيش المشترك فيه"، ولمفهوم المواطنة أبعاد متعددة تتكامل وتتربط في تناسق تام من بعد قانوني يتطلب تنظيم العلاقة بين الحكام والمحكومين استناداً إلى عقد اجتماعي يوازن بين مصالح الفرد والمجتمع. وبعد اقتصادي-اجتماعي يستهدف إشباع الحاجيات المادية الأساسية للبشر ويحرص على توفير الحد الأدنى اللازم منها ليحفظ كرامتهم وإنسانيتهم. وبعد ثقافي-حضاري يعنى بالجوانب الروحية والنفسية والمعنوية للأفراد والجماعات على أساس احترام خصوصية الهوية الثقافية والحضارية.

وباختصار يمكن اعتبار المواطنة مجموعة من القيم والنواظم لتدبير الفضاء العمومي المشترك. وقد عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها: "علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة"، وتؤكد كذلك على أن المواطنة تدلّ منّا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات

أما فيما يتعلق بالمواطنة البيئية فالتعاريف تعددت حولها، ويشير Dobson ، (٢٠١٠) إلى أن المواطنة البيئية هي: "سلوك مؤيد للبيئة في القطاعين العام والخاص، وهذا السلوك يكون مدفوعاً بالأيمان بالعدالة في توزيع المنتجات البيئية، وفي المشاركة في وضع سياسة الاستدامة. وتوجه المواطنة البيئية من القيم الكامنة بالفعل داخل الفرد بدلاً من المناهج القائمة على قيم أكثر انتشاراً بهدف تغيير القيم الموجودة.

ويقترح كل من (Barnett et al، ٢٠٠٥) في فكرة مماثلة أن: "المواطنة البيئية تنطوي على النظر إلى ما هو أبعد من الارتياح لمصالحنا المباشرة إلى البحث في رفاهية المجتمع والبيئة والإدراك الواسع لحقوق واحتياجات الأجيال القادمة".

ويشير (MacGregor et al ، ٢٠٠٥) إلى أن "المواطنة البيئية هي جزء مهم من التحول نحو تبني مفهوم الحكم الراشد في إدارة البيئة ورسم سياساتها، بدلا من أن تكون محكوما فقط في السياسة والسياسة البيئية ففي الماضي، وبالنسبة لذات الكاتب فإذا كانت الحكومات تستعين بالآليات الاقتصادية كأدوات لتحويل الأفراد لتبني السلوكيات المستدامة، فإن التحول نحو مزيد من الحوكمة أو ما يعرف الحكم الراشد هو إحدى الدعائم الأساسية لمفهوم المواطنة البيئية. والمواطنة البيئية هي فكرة أن كل واحد منا هو جزء لا يتجزأ من نظام بيئي أكبر وأن مستقبلنا يعتمد على كل واحد منا في تبني التحدي والعمل بمسؤولية وإيجابية تجاه بيئتنا. انها عن اجراء تغييرات في حياتنا اليومية لتكون مواطنين بيئيين.

أهداف المواطنة البيئية

باطلاع الباحثة علي العديد من الدراسات مثل(دراسة شيما المطيري ٢٠١٧، محمود الديب ٢٠٢٢، حنان الضبع ٢٠٢٢) استخلصت مجموعه من اهداف المواطنة البيئية وهي:
-إكساب المواطنين المهارات التي تساهم في الإصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
-تحسين السلوك البيئي اليومي.
-وقاية البيئة من المشاريع التنموية التي تلحق الضرر بالبيئة والمطالبة بإثبات عدم وجود أي ضرر على البيئة.
-الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية لعامة الناس وتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرار ووضع الحلول للمشكلات البيئية.
-تهدف إلى غرس مجموعة من القيم والمبادئ والمثل لدى أفراد المجتمع صغارا كانوا أم كبارا، لتساعدهم في أن يكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة قضايا البيئة.
-الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية للأفراد بما يحفزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية.

أهمية المواطنة البيئية:

اطلعت الباحثة علي العديد من الدراسات منها (عادل النجدي ٢٠٠١، ريهام عبد العال ٢٠١٧، سمية بن عمارة ٢٠٢٠) واستخلصت أهمية المواطنة البيئية فيما يلي:
المواطنة البيئية لها أهمية بالغة نظرا للاعتبارات التالية:
-تحرك المواطنة البيئية الاهتمام بالذات في بيئة مستدامة كما تدمج الوقت بين الأجيال.
-تعد المواطنة البيئية هدف تربوي، وقيمة أخلاقية وسياسية، المواطنة الإيكولوجية يمكن أن تعرف على أنها هوية، وعملية ديناميكية، تفاعلية وتعاونية دائمة.

-تعد حركة ديناميكية تعمل وبشكل موضوعي على الممارسات الاجتماعية كمجموعة من المواقف والمهارات، القدرات، المعارف الأكاديمية والخبرة المعرفية والأخلاقية.

-المواطنة البيئية تولد الإيمان بأن الحقوق البيئية تقابلها المسؤوليات البيئية للآخرين.

- المواطنة البيئية أصبحت لغة مشتركة بين المجتمعات.

مكونات المواطنة البيئية: (محب كامل، ٢٠٠٨)

المواطنة البيئية تتضمن عددا من العناصر وهي كالآتي:

-المعلومات البيئية باعتبارها الخطوة الأولى في التعليم البيئي.

-الوعي البيئي: من الآثار الضارة للآخرين بشأن البيئة هو أن ينسب المسؤولية لتغيير الظروف البيئية.

-الاهتمام البيئي: الدعم والاتفاق الحكومي في مجال حماية البيئة، وتحديد المشاكل البيئية والسلوك.

-المتغيرات الشخصية: تتضمن عوامل مثل الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية، والتوجه الاقتصادي، الانفعالية، الانتماء الديني والسلوك المسؤول بيئيا.

-المعرفة والتعليم البيئي.

-محو الأمية البيئية.

مقومات المواطنة البيئية: (فيصل العنزي، محمد يوسف ٢٠١٧)

أ-القيمة البيئية: هذه القيم لا تتمركز على الإنسان، ولا تتمركز على الطبيعة، بل تتمركز على العلاقة بينهما ولذلك فإن الإيكولوجية تقف على التضاد مع القيم الصادرة عن المركزية البشرية التي كانت في نواة النظرة الحديثة إلى العالم، هذه القيم التي تحيل إلى الإنسان وحده أي تنظيم علاقته بالبشر الآخرين وكذلك بالتجهيزات والأدوات، أي البيئة الاصطناعية وحتى عندما يتصل الأمر بالبيئة الطبيعية فينظر إليها قيما كأداة، مخزون للموارد مرصود لخدمة البشر.

ب-السلوك البيئي: يتزود الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة في تعامله مع البيئة حتى يصبح مواطن حقيقي يتمتع بالالتزام البيئي الذي يحتم عليه إتباع ما هو صواب واجتناب ما هو خطأ في تعامله مع البيئة دون وجود رقابة خارجية على سلوكه وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها ليصبح السلوك البيئي الإيجابي جزء لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافة المجتمع.

ج-الحقوق والواجبات البيئية للإنسان

أسس بناء المواطنة البيئية:

بالاطلاع علي الادبيات والدراسات التي تناولت المواطنة البيئية (Redclift, M. 2005)، (سمية عمارة ٢٠٢٠)، (Berkes, F. 2007)، (Schlosberg, D. 2007)، (Gifford, R.)، (2013) يمكن استنتاج الأسس الآتية لبناء المواطنة البيئية:

- تصحيح المفاهيم البيئية الخاطئة لدى المواطنين ومعالجة المشاكل الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.
- اكتساب المواطنين الآليات الصحيحة التي تساهم في المحافظة والإصلاح البيئي والتي بدورها تسعى إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- السعي إلى تجنب الضرر البيئي قبل وقوعه وعدم وجود اضرار بعيدة المدى للمشاريع البيئية المقترحة.
- المساهمة في رفع المستوى الثقافي والوعي البيئي للأفراد من أجل تحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرار ووضع الحلول عن المشكلات البيئية.
- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
- الإسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافية البيئية العامة للأفراد وتحفيزهم على المشاركة في اتخاذ القرارات ووضع الحلول المعنية بالشؤون البيئية والتنمية.
- تفعيل دور الإعلام بمختلف وسائله السمعية، المرئية، المقروءة، لنشر الوعي البيئي وترسيخ مبادئ المحافظة على الطبيعة والبيئة المشيدة.
- الوعي البيئي: يعد الوعي البيئي من الأسس الأساسية للمواطنة البيئية. يشمل ذلك فهم الفرد للتحديات البيئية مثل تغير المناخ، التلوث، وندرة الموارد، وتقدير أهمية الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.
- المسؤولية الفردية والجماعية: تتطلب المواطنة البيئية أن يتحمل الأفراد والمجتمعات مسؤولياتهم تجاه البيئة، سواء من خلال تقليل الفاقد من الموارد، أو تقليل الأثر البيئي لأنشطتهم اليومية.
- المشاركة المجتمعية: المشاركة الفعالة في اتخاذ القرارات البيئية على مختلف المستويات (المحلية، الوطنية، والعالمية) من خلال النقاشات العامة، والعمل التطوعي في مشروعات الحفاظ على البيئة.
- العدالة البيئية: تعتبر العدالة البيئية من الجوانب الهامة التي تضمن توزيع المنافع البيئية بشكل عادل بين جميع فئات المجتمع دون التمييز بين الطبقات الاجتماعية أو الاقتصادية.

-
- الاستدامة: تركز المواطنة البيئية على مفهوم الاستدامة التي تتضمن الاستخدام الرشيد والمتوازن للموارد الطبيعية لضمان تلبية احتياجات الأجيال الحالية دون التأثير على قدرة الأجيال المستقبلية في تلبية احتياجاته
 - تعكس هذه الأسس التوجه نحو تكوين مواطنين بيئيين قادرين على المشاركة في الحفاظ على البيئة وتحقيق استدامتها من خلال الفهم المسؤول والمشاركة الفعالة في شؤون البيئة.
 - **سياسات المواطنة البيئية:** (إيمان، رضوان بلخيري ٢٠٢٠)
من بين السياسات المشجعة على المواطنة البيئية ما يلي:
 - توفير المعلومات البيئية: يهدف إحداث التغييرات وتوعية الناس بيئياً، ما يوقظ الإحساس بالمسؤولية البيئية، واتخاذ قرارات عقلانية لتغيير أنماط الاستهلاك، كخطوة أولى نحو التعليم البيئي.
 - اختيار اللغة المناسبة: وهي جزء من توفير المعلومات.
 - الأنشطة الثقافية: من خلال القصص، المسرح والموسيقى.
 - مجموعة الأدوات: تقدم الأفكار والمعلومات ومصدر الإلهام لمساعدة الناس كالاختراعات.
 - التعليم والمعرفة البيئية: توفير فرص التعلم الاجتماعي التي تضمن ترابط وتكافل وتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، من خلال شبكات التواصل الاجتماعية، ودعم التعلم الاجتماعي في المؤسسات وتخصيص خدمات لدعم الممارسات البيئية، وتقبل العمل بها من خلال إستراتيجية تنبع من الثقافة التنظيمية كنقطة مركزية لقبول هذا النمط من العمل.
 - بحوث العمل: كوسيلة لتوليد المعرفة، والمشاركة في المبادرات البيئية، وبذلك تطوير المواطنة البيئية.
 - إدراك ودعم وتسهيل المبادرات القائمة: التنسيق مع المؤسسات الأخرى أو ربط مجموعة من المتطوعين.
 - الاهتمام البيئي: يشمل الدعم والإنفاق الحكومي في مجال حماية البيئة، وتحديد السلوك والمشاكل البيئية.
 - محو الأمية البيئية: باستخدام مختلف وسائل الإعلام المتاحة من كتب، مجلات، تلفاز، انترنت لخلق وعي بيئي.
 - المتغيرات الشخصية: عوامل الشعور بالمسؤولية الشخصية والاجتماعية، التوجه الاقتصادي، الانتماء الديني.
-

العلاقة بين علم النفس البيئي والمواطنة البيئية والتفكير الإيجابي

- من خلال اطلاع الباحثة علي عدد من الادبيات والدراسات (Schultz, P. W. (٢٠٠٢)، (Steg, L., & Vlek, C. (٢٠٠٢)، (Kollmuss, A., & Agyeman, J. (٢٠٠٩)، (McKenzie-Mohr, D. (٢٠١١)، (Tarrant, M. A., & Manfredi, M. J. (٢٠١١)، (Gifford, R. (٢٠١٣)). يتضح ان العلاقة بين علم النفس البيئي والمواطنة البيئية والتفكير الإيجابي متشابكة ومعقدة، حيث تساهم هذه المفاهيم في تشكيل سلوكيات الأفراد تجاه البيئة وتساعد في تحقيق التناغم بين الإنسان وبيئته. فيما يلي عشرة أبعاد لتوضيح هذه العلاقة:
١. تعزيز الوعي البيئي: علم النفس البيئي يساعد الأفراد على فهم تأثيرات البيئة على سلوكهم، مما يعزز وعيهم البيئي ويسهم في تطوير المواطنة البيئية.
 ٢. تحفيز السلوك المستدام: علم النفس البيئي يدرس كيفية تحفيز الأفراد على تبني ممارسات مستدامة، وهذا يتماشى مع مبدأ المواطنة البيئية الذي يركز على الالتزام بالحفاظ على الموارد الطبيعية.
 ٣. التفكير الإيجابي وتغيير السلوك: التفكير الإيجابي يساهم في تغيير الأنماط السلوكية للأفراد، مما يشجعهم على اتخاذ قرارات بيئية أفضل، مثل تقليل التلوث أو المحافظة على الطاقة.
 ٤. المشاركة المجتمعية: المواطنة البيئية تعتمد على المشاركة الفعالة في الأنشطة البيئية، وهذا يمكن أن يتحقق بفضل علم النفس البيئي الذي يحفز الأفراد على الانخراط في المجتمع المحلي.
 ٥. الرضا النفسي من الأعمال البيئية: المشاركة في الحفاظ على البيئة من خلال التفكير الإيجابي تعزز الشعور بالرضا النفسي، مما يدفع الأفراد لاستمرار هذا السلوك.
 ٦. دور البيئة في التأثير على الرفاهية النفسية: علم النفس البيئي يسلط الضوء على كيفية تأثير البيئة المحيطة على صحة الأفراد النفسية والعاطفية، مما يجعل الأفراد أكثر ميلاً للحفاظ على البيئة.
 ٧. التربية البيئية: علم النفس البيئي يساهم في تحسين برامج التربية البيئية التي تستهدف تنمية المواطنة البيئية لدى الأفراد من خلال تعزيز التفكير الإيجابي والتفاعل مع البيئة.
 ٨. التفاعل مع الطبيعة: التفكير الإيجابي يعزز من قدرة الأفراد على التفاعل مع الطبيعة بشكل فعال، مما يساهم في تطوير سلوكيات بيئية مسؤولة.
 ٩. إدارة التوتر والضغط البيئي: علم النفس البيئي يساعد الأفراد على التكيف مع الضغوط البيئية (مثل التلوث أو تغير المناخ) من خلال استراتيجيات التفكير الإيجابي، مما يقلل من التأثيرات السلبية لهذه الضغوط.

١٠. إعادة بناء العلاقة بين الإنسان والطبيعة: علم النفس البيئي والتفكير الإيجابي يعززان إعادة بناء العلاقة المتناغمة بين الإنسان وبيئته من خلال تعزيز المسؤولية الشخصية والمجتمعية تجاه القضايا البيئية.

من خلال هذه العلاقة المتشابكة، يساهم علم النفس البيئي في تعزيز مفهوم المواطنة البيئية عبر تحسين السلوك البيئي للأفراد وتعزيز قدرتهم على التفكير بشكل إيجابي تجاه البيئة.

إجراءات البحث

يتناول هذا الجزء الخطوات التفصيلية لإجراءات البحث التي تبدأ بتحديد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي ومؤشرات المواطنة البيئية، ثم وضع الإطار العام للبرنامج المقترح، بالإضافة إلى إعداد أداتي البحث، وهما: اختبار التفكير الإيجابي، ومقياس المواطنة البيئية، ثم اختيار مجموعة البحث، وتطبيق الأدوات عليهم لاستخراج النتائج وصولاً إلى التوصيات والمقترحات.

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

١. للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، وهو "ما مهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس"، وذلك وفقاً للخطوات التالية

أ. الهدف من إعداد القائمة: تحديد مهارات التفكير الإيجابي الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

ب. مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد في بناء هذه القائمة على عدد من المصادر، تمثلت في:

- الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت مهارات التفكير الإيجابي.
- طبيعة طلاب المرحلة الثانوية وخصائصهم.
- آراء الخبراء والمتخصصين.

وفي ضوء العناصر السابقة، وُضعت قائمة مبدئية بمهارات التفكير الإيجابي، وعُرضت على السادة المحكمين^٣، وتم تعديل القائمة في ضوء توصياتهم، ثم التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير الإيجابي الواجب^٤ تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وقد اشتملت على (٥) مهارات رئيسية، و(١٥) مهارة فرعية، وبهذا فقد أُجيب عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

^٣ ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث

^٤ ملحق (٣) قائمة بمهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

٢- تحديد ابعاد ومؤشرات المواطنة البيئية الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس:

٢. للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، وهو "ما ابعاد و مؤشرات المواطنة البيئية

الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟"، تم تحديد

الأبعاد والمؤشرات وذلك وفقاً للخطوات التالية:

أ- الهدف من إعداد القائمة: تحديد أبعاد ومؤشرات المواطنة البيئية الواجب تنميتها

لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس؟

ب- مصادر اشتقاق الأبعاد: أعتمد في بناء هذه القائمة على عدد من المصادر تمثلت

في:

- الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي تناولت مؤشرات المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- آراء الخبراء والمتخصصين.

وفي ضوء العناصر السابقة وُضعت قائمة مبدئية لأبعاد ومؤشرات المواطنة البيئية، وعرضت على السادة المحكمين^٢، وعُدلت القائمة في ضوء توصياتهم، ثم التوصل إلى القائمة النهائية للأبعاد الواجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وقد اشتملت على (٥) أبعاد رئيسة و (١٥) مهارات فرعية، كما وُضع تعريف إجرائي لكل بُعد، وبهذا فقد أُجيب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث^٦.

٢- بناء البرنامج المقترح القائم على علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، والذي استند في بنائه إلى عدد من المنطلقات الفكرية يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- مراعاة خصائص طلاب المرحلة الثانوية.

ب- الحرص على تنمية التفكير الإيجابي من خلال الأنشطة المختلفة التي تقدم لطلاب المرحلة الثانوية في البرنامج.

ج- التنوع في أسلوب تقديم المحتوى بما يجذب انتباه طلاب المرحلة الثانوية، ويتناسب مع احتياجاتهم واتجاهاتهم ومتطلباتهم.

د- ربط الموضوعات المتضمنة بالبرنامج بما يحتاجه طلاب المرحلة الثانوية، مما

^٢ ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث.

^٦ ملحق (٥) تحديد قائمة بأبعاد ومؤشرات المواطنة البيئية.

يساعدتهم على تحقيق المواطنة البيئية.

هـ- استخدام طرق واستراتيجيات تدريسية متنوعة.

و- ممارسة عملية التقويم المستمر أثناء دراسة البرنامج، وبعد الانتهاء منه.

ز- استخدام أدوات تقويم موضوعية تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات لقياس فاعلية

البرنامج المقترح لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية.

• فلسفة البرنامج المقترح.

تتعلق فلسفة البرنامج وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى التركيز على القضايا الاجتماعية المعاصرة من ضمنها قضايا البيئة والتغيرات المناخية وأثرها على النفس البشرية وفيها يتم التأكيد على ضرورة الاهتمام بتدريب طلاب المرحلة الثانوية بضرورة الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالبيئة المحيطة بهم وطرق مكافحتها والتصدي لها، وذلك حتى يتمكن طلاب المرحلة الثانوية من التفكير الإيجابي وتحقيق المواطنة البيئية مما يتيح لهم تطوير أنفسهم وحماية أنفسهم وإحساسهم بالمسؤولية تجاه أنفسهم والبيئة المحيطة بهم.

• الأسس التي أعتمد عليها التصور المقترح للبرنامج:

استند تصور البرنامج المقترح إلى عدد من الأسس التي تم مراعاتها عند إعداده، وهي:

أ- نتائج وتوصيات البحوث والدراسات السابقة.

ب- الاتجاهات الحديثة في البرامج التدريبية لطلاب المرحلة الثانوية.

• خطوات بناء البرنامج المقترح:

تم وضع تصور عام برنامج مقترح قائم على علم النفس البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وذلك من خلال مراعاة عدد من العناصر، وهي:

أ. تحديد الهدف العام للبرنامج المقترح: والذي تمثل في: تنمية التفكير الإيجابي

والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

ب. وضع الإطار العام للبرنامج المقترح لتشمل علي:

○ تحديد عنوان البرنامج: علم النفس البيئي والتنمية المستدامة

○ وصف البرنامج: والذي يتكون من أربع موضوعات تتناول ما يلي:

✚ الموضوع الأول: علم النفس البيئي

✚ الموضوع الثاني: التفكير الإيجابي

✚ الموضوع الثالث: التنمية المستدامة

✚ الموضوع الرابع: التنقيف البيئي

✚ تحديد الأهداف العامة للتصور المقترح.

✚ وضع جدول عام للبرنامج يضم موضوعاته.

• إعداد موضوعات البرنامج:

تم إعداد موضوعات البرنامج وفق لعدد من الخطوات تمثلت في الآتي:

✚ اختيار الموضوعات التجريبية ومدى ارتباطها بطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، والموضوعات التي تساعد في التعرف على علم النفس البيئي وموضوعاته وأهدافه ومهارات التفكير الإيجابي والتمتع بقيم المواطنة البيئية.

✚ تحديد الأهداف العامة للموضوعات: وقد تم صياغة الأهداف في ضوء الهدف العام للبرنامج بحيث يضم جوانب التعلم الثلاثة (المعرفي، المهاري، والوجداني).

✚ تحديد محتوى الموضوعات حيث شملت على ٤ موضوعات، كما روعي عند صياغتها أن تدعم تنمية التفكير الإيجابي، والمواطنة البيئية.

✚ تحديد طرق التدريس المختارة: حيث تم الاعتماد على مجموعة من الاستراتيجيات والأساليب منها: المناقشة والعصف الذهني وحل المشكلات والتعلم التعاوني.

✚ المواد التعليمية ومصادر التعلم.

✚ الأنشطة والمشروعات المصاحبة.

✚ أساليب التقويم المستخدمة التي تنوعت ما بين القبلي، والبعدي.

✚ ضبط موضوعات البرنامج ووضعها في الصورة النهائية^٧.

وبذلك يكون البحث قد أجاب عن السؤال الثالث للبحث الحالي.

٣- إعداد أداتي البحث: وتتمثل في:

أ- مقياس التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

ب- مقياس المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

وسيتناولهما بالتفصيل في الجزء التالي:

أ- مقياس التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس^٨.

• تحديد الهدف من المقياس:

يهدف إلى قياس مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

^٧ ملحق (٨) قائمة بموضوعات البرامج المقترح القائم على علم النفس البيئي.

^٨ ملحق (٦) اختبار التفكير الإيجابي.

• تحديد مهارات المقياس:

ومن ثم فقد جاءت أبعاد المقياس على النحو التالي:

جدول (١) يوضح مهارات التفكير الإيجابي وعدد مفردات المقياس

عدد المفردات التي تقيسها	المهارات الرئيسية
٧	التوقع الإيجابي
٧	التفتح المعرفي
٧	الرضا الشخصي
٧	تحمل المسؤولية الشخصية
٧	التحكم في المشاعر
٣٥	م

✓ صياغة مفردات المقياس وطريقة تصحيحها:

- وتم إعداد هذا المقياس وفق أسئلة الاختيار من المتعدد، حيث إن كل مفردات هذا البعد تمت صياغتها في صورة مجموعة من المواقف الحياتية، يلي كل موقف أربع بدائل، ويطلب من الطلاب أن يختاروا إجابة واحدة تعبر عن موقفهم الخاص بهم، ويضعوا أمامها علامة صح.

✓ طريقة تصحيح المقياس -

بلغ عدد أسئلة المقياس ٣٥ سؤال وتم تحديد درجة واحدة لكل سؤال من أسئلة المقياس وبذلك تكون الدرجة النهائية لهذا الجانب من الاختبار (٣٥) درجة.

- وضع التعليمات: خطوة إعداد التعليمات مهمة لإثبات أثر دقتها على الدرجات التي يحصل عليها الطلاب؛ لذا اهتم البحث بإعدادها بحيث تضمنت الهدف من المقياس، وعدد مفرداته وطريقة الإجابة عنها، وروعي فيها الاعتبارات التالية:

- أن تكون بنود المقياس مرتبطة بالأبعاد المحددة.
- أن توضح للطلاب ضرورة الإجابة عن كل البنود.
- دقة صياغة بنود المقياس وسلامتها من الناحية اللغوية والعلمية.
- أن توضح الزمن اللازم للإجابة عن المقياس.

- صدق المقياس: تم عرض الصورة الأولية للمقياس على الأساتذة المتخصصين، لإبداء الرأي حول النقاط التالية:

- ارتباط بنود المقياس بالأبعاد المحددة.
- دقة صياغة وسلامة بنود المقياس من الناحية اللغوية والعلمية.

- حذف أو تعديل بنود المقياس.

- إضافة بنود لم ترد في المقياس.

ونتيجة ذلك، أوصى الأساتذة المتخصصون بضرورة إجراء بعض التعديلات العامة التي تزيد من موضوعية المقياس ودقته وسلامته العلمية، وقد تم التعديل في ضوء آرائهم، ووفق ما تضمنته ملاحظاتهم، وبالتالي أصبح المقياس معداً وصالحاً للتطبيق على العينة الاستطلاعية.

• إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس:

طبق المقياس (استطلاعياً)، على عينة قوامها (١٠) من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس التابعين لإدارة الزيتون التعليمية، وذلك بهدف:

- **تحديد زمن المقياس:** تم حساب زمن المقياس اللازم لتطبيقه بحساب متوسط زمن

الإجابة الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن مفردات المقياس والزمن الذي استغرقه آخر طالب، حيث بلغ متوسط الزمن الكلي للمقياس ككل (٤٥) دقيقة.

- **حساب ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة "إعادة الاختبار"

وتم تطبيق المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبق بعد أسبوعين للمرة الثانية؛ وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والمرة الثانية، وجاء معامل ثبات المقياس بنسبة ٨٢% وهو معامل ثبات مقبول مما يدل ثبات المقياس وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- **حساب صدق المقياس:** تحقق صدق المقياس من خلال صدق المحكمين عن

طريق عرض المقياس على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس. كما تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس وقد كان معامل الصدق الذاتي وهو (٨٥,٠)، وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتي.

- **الصور النهائية للمقياس:** بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة

المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، أصبح المقياس جاهز وصالح للتطبيق على مجموعة البحث^٩.

^٩ ملحق (٦) مقياس التفكير الإيجابي.

أ- مقياس المواطنة البيئية^{١٠}:

أعد مقياس المواطنة البيئية وفقاً للخطوات التالية:

❖ يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى توفر مؤشرات المواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس ، وتم بناء المقياس وفق عدة خطوات تم فيها الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدبيات عن المواطنة البيئية والاطلاع على مقاييس المواطنة البيئية، وتم بناء المقياس في صورته الأولى من عبارة موزعين كالآتي:

جدول (٢) يوضح ابعاد ومؤشرات المواطنة البيئية الواجب تنميتها لطلاب المرحلة الثانوية

الابعاد الرئيسية	عدد الاسئلة
١. الوعي البيئي	٧
٢. المسؤولية البيئية	٨
٣. المشاركة المجتمعية	٧
٤. التنمية المستدامة	٨
٥. التثقيف البيئي	١٠
	٤٠

❖ صياغة مفردات المقياس وطريقة تصحيحها:

أسئلة المقياس:

وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، ويطلب من الطلاب أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخمسة، ويكون تقدير الاستجابات بالنسبة لكل مقياس بإعطائها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارة الموجبة و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارة السالبة.

طريقة التصحيح: بلغ مجموع عبارات المقياس (٤٠) عبارة منهم (٢٥ عبارة موجبة)، و (١٥ عبارة سالبة)، تم إعطاء تقدير الاستجابات بالنسبة للعبارة الموجبة لهذا المقياس (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وللعبارة السالبة (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وبذلك تكون أعلى درجة لهذا الجانب من المقياس (٢٠٠) درجة، وأقلها (٤٠) درجة.

^{١٠} ملحق (٧) مقياس المواطنة البيئية.

جدول (٣) يوضح عدد العبارات الموجبة والسالبة لمقياس المواطنة البيئية:

العبارات الموجبة	العبارات السالبة
١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤	٨، ١٠، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
المجموع ٢٥	المجموع ١٥

❖ **تعليمات المقياس:** روعي عند صياغة تعليمات المقياس أن توضع في الصفحة الأولى من المقياس، على أن تكون واضحة وبسيطة، وبحيث توضح الهدف منه وكيفية الإجابة عنه، مع توضيح أن نتائج المقياس لغرض البحث العلمي فقط.

❖ **اجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم اجراء تجربة استطلاعية للمقياس على مجموعة

من طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس وعددهم (١٠) طلاب، وذلك لما يلي:

- **تحديد زمن المقياس:** تم حساب زمن المقياس اللازم لتطبيقه بحساب متوسط زمن

الإجابة الذي استغرقه أول طالب في الإجابة عن مفردات المقياس والزمن الذي

استغرقه آخر طالب، حيث بلغ متوسط الزمن الكلي للمقياس ككل (٤٥) دقيقة.

- **حساب ثبات المقياس:** تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة "إعادة الاختبار"

حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد أسبوعين للمرة

الثانية؛ ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب في المرة الأولى والمرة

الثانية، وجاء معامل ثبات المقياس بنسبة ٨٨% وهو معامل ثبات مقبول؛ مما يدل

على ثبات المقياس وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- **حساب صدق المقياس:** تحقق صدق المقياس من خلال صدق المحكمين عن

طريق عرض المقياس على السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق

التدريس.

- كما تم حساب الصدق الذاتي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات

المقياس وقد كان معامل الصدق الذاتي وهو (٨٥,٠) وهو يمثل درجة عالية من

الصدق الذاتي.

الصور النهائية للمقياس: بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة

المحكمين وتعديله في ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم، أصبح المقياس جاهز وصالح للتطبيق

على مجموعة البحث.

- تجربة البحث (نتائجها - تفسيرها)

للتأكد من فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، تم إجراء التطبيق الميداني لأدوات البحث، وذلك من خلال:

- **اختيار مجموعة البحث:** لتطبيق أدوات البحث تم اختيار مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، وشملت مجموعة البحث على ٣٠ طالبة تم تطبيق البرنامج عليهم.

- تحديد التصميم التجريبي للبحث.

- استخدم البحث التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة (one group design)، وذلك لما يتسم به من كفاءة وفاعلية، كما أن هذا التصميم يناسب البحوث والدراسات التي تقدم معالجات جديدة في محتوى وبرامج ومناهج التعليم ولم يسبق للطلاب دراستها.

- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي ومقياس المواطنة البيئية على مجموعة البحث وذلك في يوم الأحد الموافق ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٢م

- **تنفيذ البرنامج المقترح:** استمر تدريس البرنامج المقترح لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس مدة خمسة أسابيع بدءاً الأحد ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٢م بواقع أربع ساعات أسبوعياً، ومن ثم يكون مجموع الساعات المخصصة لتنفيذ البرنامج هو ٢٠ ساعة. ويوضح ذلك الجدول الزمني التالي:

جدول (٤) الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج المقترح

الموضوع	عنوان الموضوع	عدد الساعات
الأول	علم النفس البيئي	٤
الثاني	التفكير الإيجابي	٤
الثالث	التنمية المستدامة	٤
الرابع	التثقيف البيئي	٤
الخامس	تطبيقات وانشطة	٤
المجموع		٢٠ ساعة

- التطبيق البعدي لأدوات البحث:

- بعد الانتهاء من دراسة البرنامج المقترح وتم تطبيق المقياسين على مجموعة البحث وذلك في يوم الأحد الموافق ١٣ / ١١ / ٢٠٢٢.

- تفسير النتائج:

النتائج المتعلقة بفروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للمقياسين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي لصالح المقياس البعدي.

ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في الاختبار، وقد استخدم اختبار (t- test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٥) نتيجة ذلك.

جدول (٥) : نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في

التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس التفكير الإيجابي

الاختبار	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
الدرجة	قبلي	٣٠	٢٦,٨٦	٣,٣٣	٤٤,٢٤	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٨
الكلية	بعدي	٣٠	٣٩,٦٦	٣,٤٢				كبير

ويتضح من نتائج جدول (٥) : وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٤٤,٢٤) وهي دالة احصائياً وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ككل؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٥) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق

القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٣٩,٦٦) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٢٦,٨٦).

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على مهارات التفكير الإيجابي والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي.

ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات التفكير المستقبلي، وقد استخدم اختبار (t- test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٦) نتيجة ذلك.

جدول (٦): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل مهارة من مهارات التفكير الإيجابي

مهارات التفكير	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
التوقع الإيجابي	قبلي	٣٠	٦,٦٣	١,٦٥	٢٦,١٥	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٦ كبير
	بعدي	٣٠	٩,٥٣	١,٧٧				
التفتح المعرفي	قبلي	٣٠	٦,٣٣	١,٦٤	٢٤,١٨	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٥ كبير
	بعدي	٣٠	٩,٧٣	١,٦٥				
الرضا الشخصي	قبلي	٣٠	٢,٩٠	١,١٥	١٣,٧٠	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٧ كبير
	بعدي	٣٠	٤,٤٦	٠,٩٧				
تحمل المسؤولية الشخصية	قبلي	٣٠	٥,٧٠	١,٤٨	١٧,٢٤	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩١ كبير
	بعدي	٣٠	٨,٤٣	١,٥٩				
التحكم في المشاعر	قبلي	٣٠	٥,٣٠	٠,٩٥	١٣,٥٩	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٦ كبير
	بعدي	٣٠	٧,٥٠	٠,٧٣				

ويتضح من نتائج جدول (٦): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التوقع الإيجابي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢٦,١٥) وهي دالة إحصائية وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التوقع الإيجابي؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٦) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٩,٥٣) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٦,٦٣)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التفتح المعرفي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢٤,١٨) وهي دالة إحصائية وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفتح المعرفي؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٦) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٩,٧٣) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٦,٣٣)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية الرضا الشخصي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٣,٧٠) وهي دالة إحصائية وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الرضا الشخصي؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٦) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤,٤٦) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٢,٩٠)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية تحمل المسؤولية الشخصية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٧,٢٤) وهي دالة إحصائية وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج

في تنمية مهارات المسؤولية الشخصية؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٦) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٨,٤٣) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٥,٧٠)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية مهارات التحكم في المشاعر لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٣,٥٩) وهي دالة إحصائية وذلك لأن القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التحكم في المشاعر؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٦) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٥,٣٠) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٧,٥٠).

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية لصالح القياس البعدي.

ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في المقياس، وقد استخدم اختبار (t- test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٧) نتيجة ذلك.

جدول (٧): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس المواطنة البيئية

المقياس	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
الدرجة الكلية	قبلي	٣٠	٦٢,٨٢	١٥,٥٥	١٠,٨١	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٠
	بعدي	٣٠	٧٧,٩٢	٢١,٣٣				كبير

ويتضح من نتائج جدول (٧): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية المواطنة البيئية ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (١٠,٨١) وهي دالة إحصائية وذلك لأن القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المواطنة البيئية ككل؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٧) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٧٧,٨٢) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٦٢,٨٢).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي على أبعاد المواطنة البيئية لصالح القياس البعدي.

١. ولاختبار الفرض تم مقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد المواطنة البيئية، وقد استخدم اختبار (t- test) للمجموعات المترابطة للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي، ويوضح الجدول (٧) نتيجة ذلك.

٢. جدول (٨): نتائج اختبار (t) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد المقياس

ابعاد المقياس	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
الوعي البيئي	قبلي	٣٠	٢,٨٧	١,٧٧	٩,٥٦	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٦ كبير
	بعدي	٣٠	٤,٢٢	٢,٥١				
المسؤولية البيئية	قبلي	٣٠	٣,١٥	١,٩٢	٨,٣٩	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩٥ كبير
	بعدي	٣٠	٤,٤٢	٢,٦٢				
المشاركة المجتمعية	قبلي	٣٠	٣,٠٥	١,٨٦	٩,٢٢	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٧ كبير
	بعدي	٣٠	٤,٢٥	٢,٥٢				

"برنامج في علم النفس البيئي لتنمية التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لدى طلاب المرحلة الثانوية النازسين لمادة علم النفس"

د/ياسمين سمير عبد العزيز محمد

ابعاد المقياس	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة t المحسوبة	القيمة الاحتمالية	الدلالة	حجم الأثر
ال تنمية	قبلي	٣٠	٢,٩٧	١,٨٦	٩,٠٩	٠,٠٠٠	دالة	٠,٩١
المستدامة	بعدي	٣٠	٤,٢٢	٢,٥١			كبير	
التثقيف	قبلي	٣٠	٢,٩٧	١,٨٣	٩,١٤	٠,٠٠٠	دالة	٠,٨٦
البيئي	بعدي	٣٠	٤,٣٠	٢,٥٦			كبير	

٣. ويتضح من نتائج جدول (٨): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب

المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية الوعي البيئي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٩,٥٦) وهي دالة احصائيا وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الوعي البيئي؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٨) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤,٢٢) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٢,٨٦)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية المسؤولية البيئية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٨,٣٩) وهي دالة احصائيا وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المسؤولية البيئية؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٨) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤,٤٢) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٣,١٥)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية المشاركة المجتمعية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٩,٢٢) وهي دالة احصائيا وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل

على فاعلية البرنامج في تنمية المشاركة المجتمعية؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٨) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤,٢٥) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٣,٠٥)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في التنمية المستدامة لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٩,٠٩) وهي دالة احصائياً وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية التنمية المستدامة؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٨) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤,٢٢) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٢,٩٧)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية التفكير البيئي لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (٩,١٤) وهي دالة احصائياً وذلك لان القيمة الاحتمالية البالغة (٠,٠٠١) أقل من مستوي الدلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية التفكير البيئي؛ حيث أظهرت نتائج جدول (٨) ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات طلاب المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٤,٣٠) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (٢,٩٧).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

من خلال التحليل الإحصائي لنتائج تطبيق أدوات البحث يمكن التوصل إلى:

وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات الطلاب (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل وفي كل بعد من أبعاده لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١؛ بين متوسطي درجات

- الطلاب (مجموعة البحث) في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس المواطنة البيئية ككل وفي كل بعد من أبعاده على حده وذلك لصالح التطبيق البعدي، ويرجع ذلك إلى:
- وضوح فلسفة وأسس البرنامج المقترح والتي تم ترجمتها إلى أهداف معرفية ومهارية ووجدانية ساعدت في تنمية معارف ومفاهيم ومهارات واتجاهات الطلاب نحو علم النفس البيئي وكذلك تعزيز مهارات التفكير الإيجابي وأبعاد المواطنة البيئية لديهم.
 - احتواء البرنامج على محتوى علمي شامل ومتنوع أثرى الطلاب بأسس علم النفس البيئي وكيفية الاستفادة منه في حياتهم اليومية، كما ساعد المحتوى العلمي الطلاب في معرفتهم بمفهوم التفكير الإيجابي وأبعاد ومؤشرات المواطنة البيئية.
 - ما تضمنه البرنامج من أنشطة اثرائية متنوعة قرائية وتحليلية وكتابية فردية وجماعية ساعدت الطلاب على تنمية مهارات التفكير الإيجابي والمواطنة البيئية لديهم، كما ساعدت الطلاب في إدراك أسس علم النفس البيئي وكيفية الاستفادة من تطبيقاته داخل الفصول الدراسية كما عزز البرنامج مهارات التفكير الإيجابي المختلفة لدى الطلاب وعزز لديهم المواطنة البيئية.
 - ما تضمنه البرنامج من معلومات ساعدت الطلاب في اكتسابهم مفاهيم ومعارف عن مؤشرات وأبعاد المواطنة البيئية والاستفادة منها وتطبيقها في حياتهم اليومية.

توصيات البحث:

- في ضوء مشكلة البحث وما كشفت عنه من نتائج يوصى بما يلي:
- إعادة النظر في مناهج المرحلة الثانوية وضرورة تضمينها مفاهيم بيئية لتشجيع الطلاب للحفاظ على بيئتهم واكتسابهم مهارات التنمية المستدامة.
 - تعزيز وعي الطلاب بطرق ووسائل حماية أنفسهم ومجتمعاتهم باستخدام مهارات التفكير الإيجابي.
 - توعية الطلاب وتدريبهم الجيد على استخدام الموارد البيئية الاستخدام الأمثل وتوعيتهم بخطورة الاستخدام الخاطئ لها.
 - الاهتمام بالبناء الفكري للطلاب وما يقدم إليهم من معلومات عن طريق وسائل التواصل والبرامج التكنولوجية.
 - تضمين المواطنة البيئية والتثقيف البيئي كموضوعات داخل المقررات الدراسية مستقلة لبناء العقلية المعرفية وفق لمتطلبات هذا العصر.
 - توعية الطلاب بخطورة المشكلات البيئية وضرورة توجيه الطلاب إلى كيفية الاستخدام الأمثل للموارد البيئية.

- استخدام استراتيجيات التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي تشجع الطلاب على التفكير الإيجابي والتمييز والتقييم والتفكير الأخلاقي والتفكير المنطقي والبحث عن مصداقية المعلومات، وعدم قبول أي معلومة إلا بوجود أدلة وبراهين تقنع العقل بقبولها.
- توعية الطلاب بحقوقهم ومسئولياتهم البيئية والالتزام بالقواعد الصحية في التعامل مع البيئة والمشاركة في مشاريع بيئية محلية.

📌 مقترحات البحث:

انطلاقاً من البحث ونتائجه، يمكن اقتراح مزيد من البحوث والدراسات مثل:

- ١- وحدة مقترحة قائمة على علم النفس البيئي لتنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- برنامج مقترح قائم على علم النفس الإيجابي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- تطوير مقرر علم النفس والاجتماع للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة البيئية.
- ٤- برنامج أنشطة اثرائية قائم على الثقافة البيئية لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٥- برنامج مقترح لمعلمي المواد الفلسفية قائم على قضايا علم النفس البيئي لتنمية التفكير الناقد والرفاهة النفسية.

➤ قائمة المراجع:

✓ قائمة المراجع العربية:

١. إبراهيم، عبد الستار. (٢٠١٨). عين العقل دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلي الإيجابي. القاهرة: دار الكاتب.
٢. إبراهيم الفقي (٢٠١٢). التفكير السلبي والتفكير الإيجابي، دار الراجعية للنشر والتوزيع، القاهرة.
٣. امانى سعيدة سيد ابراهيم (٢٠٠٥): فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغوط النفسية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس
٤. أنس شكشك (٢٠٠٩). فلسفة الحياة دراسة الفكر والوجود (الطبعة ١)، عمان-الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، صفحة ٦٧-٦٨.
٥. ايمان جفال، رضوان بلخيري (٢٠٢٠): فلسفة المواطنة البيئية في الفكر البيئي المعاصر مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، المجلد ٥، العدد ٣ أكتوبر ٢٠٢٠.
٦. إيمان رافع دندي (٢٠١٣): التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.
٧. بايلس، وسيلجمان. (٢٠١٩). قوة التفكير الإيجابي. القاهرة: كنوز للنشر والتوزيع. (ترجمة هند رشدي).
٨. بريلي، ريتشارد. (٢٠٠٣). كيف تكون إيجابي. (ط ١). دمشق: دار الكتاب العربي.
٩. حنان رجب الضبع (٢٠٢٢): المواطنة البيئية لدى أساتذة الجامعات الليبية، المجلة الجامعة، العدد ٢٤ المجلد الأول، مارس ٢٠٢٢م.
١٠. خالد عبد القادر (٢٠١٤): "مهارات التفكير العليا المتضمنة في كتب الرياضيات للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين من وجهة نظر المعلمين"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٢(١)، ص ٣١-٥٤.
١١. خلود الزهراني (٢٠٢٠). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق، مجلة كلية التربية جامعة المنصورة، العدد ١١٠، أبريل ٢٠٢٠.
١٢. زياد بركات غانم (٢٠٠٥). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في بعض المتغيرات الديموغرافية والتربية، مجلة الدراسات العربية في علم النفس، ٣(٨٥)، ٤-١٣٨.
١٣. راشد أحمد بن شبيب (٢٠١٧). الوطنية والمواطنة بين النظرية والتطبيق، مجلة البيان الإلكترونية، العدد الصادر في ٢٠ أبريل ٢٠١٧، على الشبكة الدولية الإنترنت <https://www.albayan.ae/opinions/2007-04-20-1.164970>
١٤. ريتشارد بيلامي، المواطنة، ترجمة رماح ناجي، منشورات المركز الثقافي العربي، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٥، ص ٣١
١٥. ريهام رفعت محمد عبد العال (٢٠١٧): المواطنة البيئية، مجلة الدراسات التربوية النفسية، جامعة عين شمس.
١٦. سارة بكار (٢٠١٣). أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
١٧. سمية بن عمار (٢٠٢٠): المواطنة البيئية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٥٤، الجزائر.
١٨. سوزان كلايتون وجين مايرز (٢٠١٥). The Psychology of Environmental Problems: Psychology for Sustainability (3rd ed.). New York: Psychology Press

١٩. شيماء نايف المطيري (٢٠١٧): سيكولوجية الحفاظ علي البيئة : الالتقاء بين علم النفس البيئي وعلم النفس الإيجابي ، مجلة البحث العلم في التربية العدد ١٨.
٢٠. شيماء كمال (٢٠١٦): التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية الفنية التجارية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد العدد ٢٠ يونيو ٢٠١٦.
٢١. طارق علي محمود علي (٢٠٠٢). أثر الوعي البيئي والمتغيرات النفسية والاجتماعية في السلوك البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، مودعة مكتبة كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
٢٢. طارق علي محمود علي (٢٠٠٢). التربية البيئية: الأهمية، ومتطلبات التطبيق، دراسة قدمت إلى ورشة العمل الخاصة بالتربية البيئية وأهمية تضمينها في مناهج كلية التربية، يوم البيئة العالمي، ٥ يونيو، مركز دراسات وعلوم البيئة، جامعة عدن
٢٣. عادل النجدي (٢٠٠١): مقترح لتنمية مفهوم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مكتبة كلية التربية، جامعة البحرين.
٢٤. عبد الرحمن محمد عيسوي (١٩٩٧). في علم النفس البيئي، منشأة المعارف، الإسكندرية.
٢٥. عبد السلام شايع القحطاني. (٢٠١٦). سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالإبداع الإداري، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، ط ١، الرياض، ص ١٦.
٢٦. عبد المنعم محمد درويش المرزوقي (٢٠٠٦). فاعلية برنامج أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه فلسفة في العلوم البيئية، قسم التربية والثقافة البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
٢٧. علي خليفة الكواري (٢٠٠١). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، في كتاب المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص ٢٤.
٢٨. فيصل بن حوري العنزي، محمد يوسف محمد (٢٠١٧): المواطنة في التربية الوقائية البيئية، مجلة التربية والتقدم المملكة العربية السعودية.
٢٩. فرانسيس ماك أندرو (٢٠٠٢). علم النفس البيئي، ترجمة: عبد اللطيف محمد خليفة، جمعة سيد يوسف، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.
٣٠. كاظم المقدادي (٢٠٠٦). التربية البيئية، إصدارات قسم إدارة البيئة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك.
٣١. محمود سرحان (٢٠١٣). دور الشباب في المحافظة على البيئة، شركة دار البيروني للنشر والتوزيع، ط ١، الأردن، ص ١٤.
٣٢. محمد محمد بيومي خليل، سحر فتحي مبروك (٢٠٠٢). الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وتنمية المسؤولية البيئية لدى طلاب الجامعة، مجلة علم النفس، العدد (٦٤)، ص ٩٨-١٢٤، تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
٣٣. محمد محمود صالح (٢٠١٧). التفكير الإيجابي لدى الأطفال، المجلة العلمية لرياض الأطفال، جامعة المنصورة، المجلد الثالث العدد الثالث ٢٠١٧.
٣٤. محمد محمود الوربي (٢٠١٤). الضبط الإداري ودوره في حماية البيئة، مكتبة القانون والاقتصاد، ط ١، الرياض، ص ٣٨٩، ص ٣٨٥.
٣٥. محب كامل (٢٠٠٨): المواطنة البيئية ، مكتبة وزارة البيئة مصر.
٣٦. محمود نور الدين قبيصي الديب (٢٠٢٢): التخطيط التشاركي وتنمية وعي الشباب بالمواطنة البيئية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية مج ١٠ ع ٤ يوليو.

٣٧. نظيفة أحمد سرحان (٢٠٠٥). منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، دار الفكر العربي، القاهرة.

٣٨. نظمي خليل أبو العطا (٢٠٠٤). أهمية التعلّم البيئي وطرائق تدعيمه، أخبار الخليج – بيتنا، العدد (٨٤١١) الثلاثاء ٩ محرم ١٤٢٢ هـ - ٣ أبريل ٢٠٠١ م.

Barnett, J., et al. (2005). Environmental citizenship: Literature review. Environment Agency, N: 13737, UK, P: 10

Clayton, S. (2012). Environmental Psychology: An Introduction. Cambridge.

Cockro, T., & Lowe, R. (2021). Environmental Psychology in Contemporary Society. Routledge

Dobson, A. (2010). Environmental citizenship and pro- University Press environmental behavior: Rapid research and evidence review. Keele University, UK, P: 45

Dunlap, R. E., & Jones, R. E. (2002). Environmental concern: Conceptual and Edmeads, J. measurement issues. In Handbook of Environmental Sociology, 482-524 (2004). The power of negative thinking related with some factors. Journal Articles, No. 001,78748

Fisher, J. J. (2008). What is Environmental Psychology? Jeanette Fisher or Family Trust Publishing

Gifford, R. (2007). Environmental Psychology: Principles and Practice (4th ed.). Bodie Mountain Road, New York

Gifford, R. (2013). Environmental Psychology: Principles and Practice (5th ed.). Optimal Books

Henderson, D. G., & others. (2002). Learning environment and student attitudes in environmental science classrooms. ERIC, ED329682

Humphreys, D. (2009). Environmental and ecological citizenship in civil society. The International Spectator, 44, P: 173

Kollmuss, A., & Agyeman, J. (2002). Mind the Gap: Why Do People Act Environmentally and What Are the Barriers to Pro-Environmental Behavior? Environmental Education Research, 8(3), 239-260

MacGregor, S., et al. (2005). Environmental citizenship: The Goodenough Primer (Summary Report of an interdisciplinary seminar series). The Open University, Milton Keynes, UK, P: 6

McKenzie-Mohr, D. (2011). Fostering Sustainable Behavior: An Introduction to Community-Based Social Marketing. New Society Publishers

- McMillan, E. E. (2003). The effectiveness of environmental education: How environmental education influences students' personal environmental ethics. MES Unpublished Thesis, Graduate of Dalhousie University, School for Resource and Environmental Studies.
- McMillan, D. W., & Johnston, J. (2020). Environmental Psychology: An Introduction. Wiley.
- Murray Clark Havens. (1980). Citizenship. In The Encyclopedia Americana, ١٥. Lavinia P. Dudley, Vol. VI, USA, P: 742
- Rich, A., & Dahlheimer, D. (2001). The power of negative thinking: A new perspective on "irrational" cognitions. Journal of Cognitive Psychotherapy, 3(1), 15-30.
- Rachel, J. (2020). The Role of Environmental Psychology in Urban Planning. Springer
- Schultz, P. W. (2002). Pro-environmental behavior: What we know, what we need to know. Psychology of Sustainable Development, 1, 1-19
- Schroeder, H. W., & McLellan, C. (2014). Environmental Psychology: An Interdisciplinary Perspective. Oxford University Press
- Steg, L., & Vlek, C. (2009). Encouraging pro-environmental behavior: An integrative review and research agenda. Journal of Environmental Psychology, 29(3), 309-317
- Tarrant, M. A., & Manfredi, M. J. (2011). Theory and practice of social science research in the environmental field. Journal of Environmental Psychology, 31(4), 280-291
- Without the name of the writer. (2018). Environmental citizenship. Retrieved from <http://www.cep.unt.edu>